الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــــــم العالـــــي والبحـــــث العلمـــــي
جامعـــة عبد الحميد بن باديس- مستغانـــــم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي تخصص لسانيات عربية تحت عنوان:

دراسة كتاب اللغة للدكتور محمد فوزي أحمد بن ياسين

إعداد الطالبتان:

- بلويس ربيعة
- نبهاري منصورية

تحت إشراف الأستاذ:

مجاهد عبد القادر

الموسم الجامعي:

2021/2020

إهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز ما لدي في الوجود ، إلى من أخرجتني إلى النور بكل صوره إلى من أوصى على طاعتها سيد الأنبياء و حث على الإحسان إليها حتى الفناء إلى من واستني في الألم وزودتني في الأمل ، والتي دعواتها رافقتني لتنور دربي

أمي الحنونة

إلى الذي أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز

أبي العزيز

إلى من سار معي نحو العلم خطوة خطوة و من شجعني على تحقيقه رفيق دربي

وزوجي الغالي عزيرية بن عيسى

إلى الذين أفتخر بهم كونهم إخوتي: محمد و زوجته وابنيه رعاهما الله زين الدين و عزيز ، إلى رشيد وزوجته وابنه الغالي عبد الجليل ، إلى الأخت الغالية الوحيدة التي طالما نجحت بسبب نصائحها نورية وزوجها العزيز فتحي ، إلى الذي أرفع به رأسي وقدوتي في الحياة منصور وزوجته

إلى سنفونية العائلة الكتكوت هيثم

إلى أمثال الأخوة ونبل الأخلاق صديقاتي

إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي

بلويس ربيعة

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى نبع الحب والحنان إلى من يسهران على راحتي إلى قرة عيني

***الوالدين الكريمين الحاج وخيرة* أطال الله في عمرهما**

إلى أغلى ما أملك وما أهدتني إياه الحياة أختي الغالية

حفصة

إلى السند والعضد والساعد أخواي

جلال و عبد الحليم

إلى عائلتي الجميلة وكل من يحمل لقب

نبهاري

كما أهدي عملي هذا إلى كل أصدقائي ومن يعرفني من قريب أو بعيد

نبهاري منصورية

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك ولك الحمد والشكر بما أنعمت علينا من فضلك وهديتنا وعلمتنا ويسرت مسيرتنا ، حتى تمكنا من إتمام بحثنا بفضل منك وحولك وقوتك فلك الحمد والشكر كله.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل مجاهد عبد القادر حفظه الله وما قدمه لنا من نصح وإرشاد .

إلى كل أساتذة اللغة العربية بجامعة مستغانم.

إلى كل من ساعدنا في عملنا من قريب أو بعيد.

ـ بلويس ربيعة

ـ نبهاري منصورية

مقدمة

مقدمـــــــــــــــــة

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على خير عباد الله الصالحين محمد وعلى اله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن أهم ميزة حظيت بها اللغة العربية هي الاهتمام الكبير والمتواصل الذي حظا بها علماؤها ودارسوها قديما وحديثا ، لما لها من دور أساس في حياة الفرد والمجتمع العربي ،ولكونها دائمة الحاجة لتوضيح قوانينها وتيسير علمها وأضواء الألفاظ الحضارية لجعلها تواكب التطورات الراهنة

فاللغة العربية هي ركن ثابت من أركان شخصيتنا ، فيحق لنا أن نفتخر بها ونعتز بها ، ويتمثل واجبنا نحوها في المحافظة على سلامتها وتخليصها مما قد يشوهها من **اللحن** ، وهي الحاملة لثقافتنا ورسالتنا ، والرابط الموجود بيننا والمكون لنية تفكيرنا والصلة بين أجيالنا ولغتنا ، فلغتنا العربية هي لغة القران الكريم ، وهو مهيمن على ما سواه من الكتب الأخرى وهي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين أرسله الله للبشرية جمعاء ، واختار له الله اللغة العربية لقوله تعالى ***وكذلك أوحينا إليك قرءانا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها***

وهذا ما دافع بالكاتب محمد فوزي أحمد بني ياسين بدراسة اللغة وخصائصها، مشكلاتها ، قضاياها ، نظرياتها ، مهاراتها ومداخل تعلمها وتقييم تعلمها ، ومن خلال هذا المنطق قمنا بتحليل ودراسة أهم قضاياه التي جاءت فيه ، طارحين الإشكال التالي :

ـــ ما هي أهم القضايا التي تحدث عنها الكاتب ؟

ـــ ما هو المنهج الذي اتبعه الكاتب في دراسة كتابه ؟

و للإجابة عن هذه الإشكالات فقد اعتمدنا على خطة ، فقمنا فيها البحث إلى مقدمة ، ومدخل وفصلين وكل فصل يحتوي على مبحثين عموما ، وكان المدخل بتعريف اللغة ونشأتها وخصائصها ، وأما الفصل الأول فقد كان عنوانه دراسة خارجية للكتاب ، أدرجنا ضمنه المباحث التالية : التعريف بالمؤلف محمد فوزي أحمد بني ياسين ، ومحتوى الكتابة .

أما بالنسبة للفصل الثاني فكان تحت عنوان دراسة داخلية للكتاب أدرجنا فيه مبحثين ، المبحث الأول كان بعنوان أهم القضايا التي تناولها الكاتب ، والمبحث الثاني كتاب قبل وبعد الكاتب ، والخاتمة قدمنا فيها بعض الاستنتاجات التي خلصت إليها في بحثنا هذا معتمدين في دراستنا لهذا الكتاب على المنهج الوصفي التحليلي ، فالوصف مثلا وصف الكتاب خارجيا عنوانه وطبيعته وشكله ومحتواه ، أما التحليل فيكمن في قضايا الكتاب التي قمنا بدراستها وتحليلها ، حيث استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع وإعداد هذا البحث من أهمها : **ابن منظور ، لسان العرب ، عبد القادر لتحليل المدارس المعجمية دراسة بنية التركيب وحسني عبد الباري عمر ، قضايا في تعلم اللغة العربية وتدريسها .....الخ**

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث صعوبة الحصول على السيرة الذاتية للكاتب وضيق الوقت ، وفي الأخير نشكر الأستاذ المشرف عبد القادر مجاهد الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة ووقف معنا خطوة بخطوة لإنجازه على أكمل وجه ، وأملنا أن يلقى بحثنا هذا اهتماما مقبولا من طلاب العلم

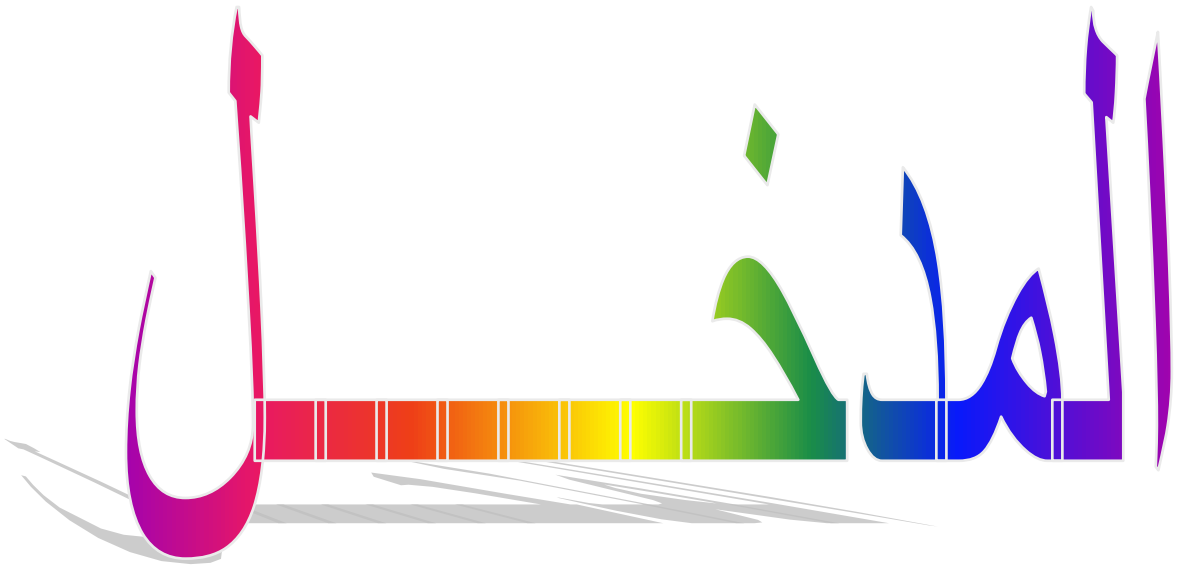
المدخل

المدخـــــــل

مفهوم اللغة:

لقد اختلف العلماء في مفهوم اللغة العربية وليس هناك اتفاق شامل على مفهوم محدد لها ؛ ويرجع سبب كثرة التعريفات وتعددها إلى ارتباطها بالكثير من العلوم والوقوف على تعريفها دون غيره ليس بالعملية اليسيرة .

تعتبر اللغة العربية من أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا و خصائصها ؛ وهي الأداة التي سجلت أفكارنا و أحاسيسنا وهي البيئة الفكرية التي نعيش فيها وحلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر بالمستقبل كما تعد مجموعة من الرموز التي تمثل المعاني المختلفة ؛ ويعرفها ابن جني :"أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" . فاللغة نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية*[1]يجري بها التعارف بين أفراد المجتمع ؛ وتخضع هذه الأصوات للوصف من حيث المخارج أو الحركات التي يقوم بها جهاز النطق .

واللغة العربية لغة الإسلام بها نزل القرآن الكريم صادعا بالحق المبين على قلب النبي الأمين محمد صلى الله عليه وسلم مصدقا لقوله تعالى :" إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون"[2] ويرى ادوارد سابير أن اللغة وسيلة إنسانية خالصة وغير غريزية إطلاقا لتوصيل الأفكار والأفعال والرغبات بنظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية.

- الاعتباطية: اسم مؤنث منسوب الى اعتباط ، طريقة اعتيباطية ، قيود،تهم

[2]سورة يوسف الاية 2

وقال عنها انطوان ماييه :إن كلمة اللغة تعني كل جهازكامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة يعينها من بني الإنسان بصرف النظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة البشرية وقيمتها من الناحية الحضارية .[1]

واللغة عند علمائها نظام من الكفايات والأداءات للتعبير عما في النفس والتواصل مع الآخرين ؛ وقد تصدى للبحث فيها كثير من الفلاسفة والمتكلمين واللغويين ؛ وذهبوا في البحث في مذاهب شتى فهذا يقول مصدرها التوقيف من الله ؛ وذاك يقول مبدؤها الطبيعة ؛ وآخر يقول منشؤها الاصطلاح والتواطؤ ومن هنا يمكننا عرض أهم نظريات اللغة من بينها نظرية التوقيف والتي قال عنها أفلاطون وأبو علي الفارسي وابن حزم وغيرهم ورجال الدين يستدلون بقوله تعالى :"وعلم آدم الأسماء كلها " ؛ ونجد نظرية المواضعة والاصطلاح فيرى البعض أن الإنسان قد اصطنع بعض الأصوات البدائية لتسهيل عملية التواصل وخاصة في الليل ؛ ونظرية المحاكاة هي أن الإنسان قد حاول تقليد أصوات الحيوانات والتعبيرات الانفعالية ومن ثم تطورت إلى كلمات وجمل وتعني هذه النظرية أن يحاكي الإنسان ما حوله في الطبيعة من الظواهر ؛ أما نظرية الغريزة فيرى أصحابها أن الله قد زود الإنسان بآلة الكلام وبجهاز للنطق فهو حتما سينطق الرمزية أي التواصل عبر الرموز اللغوية والرمز الأدبي والطبيعة الصوتية.

وقد عرف ابن جني اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم فقد احتل الصوت منزلة عالية وكان العرب أول من صنفوا كتابا في الصوتيات ؛ والطبيعة الحية لأن العلماء اتفقوا على وصفها بالكائن الحي أما الطبيعة الاجتماعية وصفتها بأننا نتمكن من التواصل بها مع المجتمع [1].

[1] محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010، ص15،16.

وتعد اللغة العربية أمتن اللغات الإنسانية تركيبا وأوضح بيانا وأعذب مذاقا عند أهلها ؛ فقد اختارها الله لأشرف رسله وخاتم رسالاته ؛ فأنزل بها كتابه المبين .

وقد تعددت مزايا اللغة العربية ومنها : كثرة المفردات والاتساع في الاستعارة والتمثيل والتعويض وهو إقامة كلمة مقام كلمة أخرى ؛ وفك الإدغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو : لم يك ...؛ ترك الجمع بين الساكنين؛ دلالة بعض الحروف على المعاني فحرف التاء إذا جاء في ثاني الكلمة دل على القطع واكتساب كثير من مفرداتها معاني جديدة ؛ التوليد اللفظي والبحث والإعراب؛ فاللغة تتصف بالتغيير والتطور وهي محكومة بقواعد وقوانين وتظهر وظائف اللغة في تعريفها؛ ويتفق أغلبية علماء اللغة المحدثين على أن وظيفة اللغة هي التعبير والتواصل والتفاهم نلخصها على النحو الآتي: الوظيفة التنظيمية وتعرف هذه الوظيفة باسم وظيفة "افعل كذا ولا تفعل كذا" ؛ الوظيفة التفاعلية والاجتماعية وهي وظيفة "أنا وأنت" بحيث تستخدم للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي؛ وتتمثل في الفهم والإفهام؛ الوظيفة الشخصية والوجدانية (النفسية) وهي التعبير عن المشاعر واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة ونجد أيضا الوظيفة الاستكشافية ؛ التعليمية؛ الوظيفة التخيلية والوظيفة الإخبارية (الإعلامية) والوظيفة الرمزية؛ فاللغة لها وظائف عدة لا تحصى فكلها تستخدم للتواصل والتعبير ونقل المعلومات.

وعليه تعد اللغة من أهم النظم الحضارية وهذا راجع لمكانتها القيمة لدى القدماء والمحدثين باعتبارها عنصرا فعالا يسهم في بناء الشخصية سواء من الجانب الفكري أو الروحي للفرد وحفظ تراث الأمة ومن المتعارف عليه أن اللغة وسيلة للتعبير عما في نفوس البشر وأداة للاتصال والتواصل[2] .

---

[1] المصدر نفسه، ص19،20.

[2] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010، ص24،25.

الفصل الأول

المبحث الأول:

التعريف بالمؤلف:

د ـ محمد فوزي أحمد بني ياسين ولد في 01 فيفري 1974 بالأردن إربد؛ الكورة؛ كفر الماء واشتغل عضو هيئة تدريس جامعي المتحصل على دكتوراه : مناهج لغة عربية وأساليب تدريسها بجامعة اليرموك في 28 جانفي 2008 ويعتبر أول خريج من الجامعات الأردنية الحكومية في هذا التخصص .

وتحصل على شهادة الماجستير باليرموك سنة 2005 والمتحصل على شهادة البكالوريا سنة 1997 لغة عربية .

كما تحصل على الرخصة الدولية في قيادة الحاسوب وما يزيد عن ثلاثين دورة مرتبطة بنظريات التعلم والتعليم؛ النتاجات الأساسية ؛ إدراك المفاهيم؛ الاتجاهات؛ تطوير التفكير؛ تطوير مهارات اللغة أساليب البحث ووسائل الاتصال وعادات العمل والمهارات الحياتية.

كما اشتغل مدرسا في المرحلة الثانوية بمدارس الثقافة الأردنية سنة 1997 ودرس جميع المراحل بالسعودية مدارس الظهران الأهلية من 1998 إلى 2003 [1]

[1] http://www.bau.edu.jo يوم الأحد 06 جوان 2021.

المبحث الثاني:

محتوى الكتاب:

يحتوي كتاب اللغة خصائصها؛ مشكلاتها؛ قضاياها؛ نظرياتها؛ مهاراتها؛ مداخل تعليمها؛ تقييم تعلمها؛ للدكتور محمد فوزي أحمد بني ياسين على 278 صفحة؛ من إصدار مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع؛ جامعة البلقاء التطبيقيةكلية عجلون الجامعية؛ الأردن؛ الطبعة الأولى 2011؛ بحيث اعتمد على المنهج الأفقي وليس العمودي المتعمق .

قسم الكتاب إلى سبعة فصول؛ لكل فصل قضية يدرسها؛ فقد عالج الكاتب في الفصل الأول من الكتاب نشأة اللغة وخصائصها ووظائفها؛ فقد عرفها بأنها لغة القرآن ولغة مهيمنة على ما سواها من اللغات الأخرى وطبائعها نجد الطبيعة الرمزية؛ الطبيعة الصوتية؛ الطبيعة الحية والطبيعة الاجتماعية؛ ومن أبرز وظائفها فهي: الوظيفة النفعية؛ الوظيفة التنظيمية؛ الوظيفة الاجتماعية؛ الوظيفة الوجدانية؛ الوظيفة الاستكشافية؛ الوظيفة التخيلية والإخبارية؛ والوظيفة الرمزية .

أما الفصل الثاني مشكلات وقضايا في تعلم اللغة وتعليمها؛ عالج في هذا الفصل تعريف المعاجم وهي نوعان المعاجم القديمة والمعاجم الحديثة. كما تطرق إلى مفهوم العولمة والتي وصفت بالرأسمالية وجرى الحديث على الازدواجية اللغوية؛ كما تناول أيضا مشكلة النحو؛ تعريفه؛ وبيان مشكلات تعلمه؛ سبل العلاج المتمثلة في محاولات تيسير النحو قديما وحديثا؛ وذكر مشكلة كفايات معلم اللغة العربية فقد نالت شيئا من التفصيل لأهميتها .

وكان الفصل الثالث بعنوان "نظريات تعلم اللغة وتعليمها" تطرق فيه إلى مفهوم مصطلح "الفهم"؛ "التنبؤ"؛ و"الضبط".

إذ قام بإعطاء تعريفات لمجموعة من المدارس وهي:

ـ المدرسة السلوكية والتي تأسست على يد واطسون عام 1913م.

ـ المدرسة البنيوية التي يعد بلومفيد مؤسسها بحيث ارتكزت على السلوكية.

ـ المدرسة الفطرية التي ظهرت كرد فعل على المدرسة البنيوية واهتمت بالمبنى الذي يمثل الجانب العميق للغة .

ـ النظرية اللغوية تقوم بالتوفيق بين السلوكية والفطرية .

ـ المدرسة المعرفية إذ يركز إتباعها على العمليات الفكرية التي تتوسط بين المثير والاستجابة؛ إلى جانب هذا نجد مجالات علم اللغة التطبيقي في تعلم اللغة الأولى وتعليمها. بحيث يعتمد هذا الأخير على مصادر عدة في تحديد الأهداف وتصميم البرامج من أهمها: علم اللغة؛ علم اللغة النفسي؛ علم اللغة الاجتماعي؛ وعلم التربية.

أما بالنسبة للفصل الرابع فكان حديثه عن المهارات اللغوية ذاكرا أربع مهارات من بينها: مهارة الاستماع؛ مهارة القراءة؛ المحادثة؛ ومهارة الكتابة؛ ولكل منهم تعريف وأهمية و أهداف والعوامل المؤثرة فيها ومهاراتها الفرعية.

كما عنون الفصل الخامس مداخل تعليم اللغة فقد خصص للحديث عن محاولات لبناء نظرية شاملة لتدريس اللغة بعد أن وصفت النظريات السابقة بالجزئية؛ وقد شمل هذا الفصل على المدخل التقليدي؛ المدخل التركيبي؛ المدخل المهاري؛ المدخل التكاملي؛ المدخل التواصلي والمدخل الوظيفي؛ والمدخل الكلي.

أما الفصل السادس عنوانه المناهج جرى الحديث فيه عن أسس المنهج: الفلسفية؛ الاجتماعية؛ النفسية؛ المعرفية؛ وتناول عناصر المنهج: الأهداف؛ المحتوى؛ الطريقة والتقسيم؛ ذاكرا تعريفا لنظرية المنهج وبيان

تصنيفاتها: النظرية المنهجية الضابطة؛ النظرية المنهجية التفسيرية؛ والنظرية المنهجية الناقدة؛ كما تحدث أيضا عن تطوير المنهج من حيث تعريفه؛ وعملياته؛ والجهات المسؤولة عنه.

أما بالنسبة للفصل السابع والأخير فقد خصص لدراسة أساليب التقييم اللغوي متناولا المحاور الآتية: مقاييس التقييم؛ أدوات القياس؛ التقويم والتقييم؛ مجالات التقويم وأنواعه خطوات بناء الاختبار؛ أنواع الاختبارات وخصائصها (اختبار التشخيص؛ واختبار التحصيل؛ واختبار التقدم؛ واختبار التصنيف؛ واختبار الكفاية اللغوية وفي الأخير قدم بعض الأمثلة والتطبيقات على ذلك.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

تمهيد:

اعتمد هذا الفصل على دراسة بعض مشكلات اللغة العربية وقضاياها؛ منها مشكلة المعاجم القديمة والحديثة ببيان المآخذ وطرق العلاج؛ بعد تحدث على العولمة كما جرى الحديث على الازدواجية اللغوية؛ حيث تصبح اللغة رمزا وشعارا قوميا؛ وقضية تربية أو اجتماعية.

المبحث الأول:

المعاجم:

تعريف المعجم لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: عجم: العجم والعجم خلاف العرب والعرب....

والعجم جمع الأعجم: الذي لا يفصح ويجوز أن يكون العجم جمع العجم[1] وكذلك العرب جمع العرب.

اصطلاحا:

المعجم عبارة عن قائمة من المفردات؛ ومشتقاتها وطريقة نطقها مرتبة وفق نظام مع شرح لها.

ويعرفها الدكتور عبد القادر عبد الجليل: مرجع يشتمل على ثلاثة ضروب:

1 ـ وحدات اللغة مفردة أو مركبة.

2 ـ النظام التبويبي

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صامد، بيروت،1992،ج12،ط1،ص385

3 ـ الشرح الدلالي.

وعلى هذه المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم شكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللغة وليس نظاما من أنظمتها؛ ذلك لأن المعنى المعجمي هو جزء من النظام الدلالي للغة[1].

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن المعجم هو كتاب أو مؤلف؛ يتضمن مجموعة من الكلمات تكون مرتبة وفق ترتيب معين؛ وفي مقابل كل كلمة هناك شرح؛ والهدف منه إعطاء معاني كثيرة وشرحها.

أنواع المعاجم:

1 ـ المعاجم القديمة: وهي أن أصحابها لم يعنوا باستيفاء المادة اللغوية بذكر تصريف الأفعال؛ وبيان اختلاف الجموع والمصادر باختلاف الألفاظ المفردة؛ وعدم عنايتهم بشرح المعاني طائفة من الألفاظ الدالة على ضروب الحيوان والنبات وغيرها لشهرتها والاكتفاء بذكر لفظ معروف؛ فضلا عن عدم الالتزام بنهج واضح في إيراد المفردات وما أحوجنا إلى معجم تاريخي للألفاظ يظهر مراحل تطورها لفظا ودلالة؛ وبعض التراكيب الشائعة.

2ـ المعاجم الحديثة: من المآخذ على بعض المعاجم الحديثة إيراد الألفاظ العامية بحجة شيوعها في الاستعمال؛ وإيراد ألفاظ دخيلة لم تقرها مجامع اللغة العربية؛ وعدم ذكر أصولها في لغاتها وعدم استيفاء وجوه تصريفها وضبطها بالشكل.

لاتزال الساحة اللغوية مفتقرة الى وضع معاجم أخرى كثيرة تتناول شتى جوانب ومنهى:

ـ معجم القبائل العربية

[1] عبد القادر الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار الصفاء، عمان، 1999،ط 1، ص37.

ـ معجم الوقائع العربية

ـ معجم السلاح

ـ معجم الحيوان

فكتاب الحيوان للجاحظ يفتقر للمنهج العلمي الأمثل فضلا عن التنسيق والترتيب؛ وعدم التفصيل في ذكر الجوانب العلمية التي يعني بها الباحثون في الحيوان في العصر الحديث[1].

العولمة:

هي إزالة الحواجز و المسافات بين الشعوب والأوطان والثقافات .

وصفت هذه الأخيرة بالرأسمالية والظاهرة الاقتصادية ذات أبعاد سياسية وثقافية وعقائدية ،كما وصفت بالظاهرة السياسية والحضارية.

لكن في حديثنا عن اللغة فهو أن بعض المنظمات وصفت اللغة العربية بالموت؛ورأت ان البديل في العامية ؛لذا فإن موقفنا ينبغي أن يكون في الوسطية المتمثلة في المقولة:"لاتكن لينا فتعصر ولاسيما فتكسر".لذا ينبغي أن يكون التركيز على اللغة العربية الفصيحة البسيطة نجد أن العولمة المعاصرة جاءت عن طريق الاقتصاد والثقافة لتبسط قوانينها الرأسمالية في العالم؛ولتمحو شخصية الشعوب وتجعلها كالعجينة؛كما أنها تتخذ من الطعن باللغة الفصحى ونشر اللغة الانجليزية وسيلة لتحقيق مآربها . و من النتائج التي أسفرت عنها العولمة نجد:

ـ صار يعد الطلاب تعلم العربية مضيعة للوقت.

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص33.

ـ صار البعض يكرهها وينفر منها.

ـ وهناك من يفخر لتحدثه وتحدث أولاه بالانجليزية.

ـ النجاح في المستقبل لا علاقة له بالنجاح في اللغة.

ـ ضعف الانتماء العربي عند من يدرس بالانجليزية[1].

الثنائية اللغوية:

إن مشكلة الثنائية اللغوية في التعليم في المدارس الخاصة والجامعات سببت خلخلة في البناء الاجتماعي، ستزداد يوما بعد يوم إن لم تتلاف القضية إذ سينشأ جيلان من أبناء الوطن الواحد وكل منهم ينتمي للبلد الذي يتكلم لغته، إننا لا نحارب تعلم اللغة الانجليزية ولكننا لا نعطيها أكثر من قدرها، فهي سبيل التفاعل الحضاري والنهضة الحديثة.

إن لغتنا حملت آدابنا واستوعبت علوم حضارتنا، ولا تزال أهلا لأن يدرس فيها ففي سوريا يدرس الطب وسائر العلوم العقلية والنقلية بالفصحى، وقد أثبت خريجوها تفوقا لأنهم تعلموا باللغة الأم واستوعبوا المادة استيعابا قويا[2].

استخدام ما أطلق عليه اسم العربيزية:

وهو مظهر آخر عند الشباب الذين استعملوا الشبكة العالمية (الانترنيت) بالانجليزية بدلا من العربية فصاروا يكتبون الحروف العربية بالانجليزية وتعويض الحروف العربية بالأرقام التي لا توجد في اللغة الأجنبية

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص35،34.

[2] ينظر المصدر نفسه ص36.

مثلا: حرف الحاء تعويضه بالرقم(7) الأجنبي وهذا خطأ يقع فيه معشر الشباب الذين يستخدمون الانترنيت إذ لديهم لغة خاصة تدعى (العربنت) هذه اللغة تكتب لغة عربية بحروف انجليزية تدخلها أرقام مرادفة لحروف معينة ويتخللها أيضا كلمات انجليزية أي أننا لا نتحدث الانجليزية الصحيحة ولا العربية المتداولة[1].

نشر الأبحاث العلمية بالانجليزية:

تنشر الأبحاث العلمية بالأجنبية لتعترف بها الجامعات وإلا فإنها لن تلقى القبول مهما كان مستواها العلمي، لأن المجلات العربية غير مسجلة في فهارس المؤسسات العلمية.

ازدواجية اللغة في المجتمع:

صار المجتمع العربي يتحدث بألفاظ أجنبية إلى استعمالاتنا اللغوية لأنهم حسبوا أن أن التكلم بالأجنبية أعلى مستوى من غيره مثلا فبدلا من "موافق" يقول "أوكيه" ، وموبايل بدلا من الهاتف.

إذ أصبح التعامل في الأسواق بالانجليزية يهدد الأمة بالانقسام وهذا ما يريد شعوب العالم التوصل إليه. ففي بلدان أجنبية نري أنهم انقسموا وهذا بناء على اللغة، إذ نرى الهند في صراع دائم بين الشمال والجنوب، فالشمال يتكلمون الهندوسية والجنوب بالانجليزية، وفي الجزائر صراع بين البربر والعرب، إذ يطالب البربر بالانفصال وقد خلصت الأبحاث والمؤتمرات إلى العديد من الأفكار يمكن إيجازها فيما يلي:

- إن الإصلاح اللغوي يواكب ويتزامن مع كل من الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

- إن أمتنا تفتقد إجمالا خطة لغوية، وتفتقد غلى سلطة لغوية.

[1] المصدر السابق، ص36.

ـ إن اللغة ليست قوالب تتضمن المعاني بقدر ما تشكل التفكير، وإن أمة تقولبت لغتها ليست إلا أمة سجينة فكر ساكن، لا يتفاعل مع الواقع.

ـ إن تنمية لغة الطفل العربي عنصر من عناصر بنية متكاملة تعني بتنمية ثقافة الطفل العربي[1].

نستنتج من خلال النقاط المتوصل إليها أن العولمة ظاهرة متداخلة أحدثت العديد من التغيرات على البشر، فهي تسعى إلى قطرا الفجوة بين الغرب المتقدم والجنوب المتعثر نموه بسبب مختلف العراقيل.

ـ ازدواجية اللغة:

يمكننا تمييز ظروف الدعوة إلى الفصحى إلى سياقين: سياق العمل السياسي، بحيث تصبح اللغة رمزا وشعارا قوميا في الصراع، ويصبح التحول إلى الفصحى رد فعل مباشر، أما السياق الثاني فإنه يتفاوت على وجهين: وجه المعالجة المباشرة، ووجه المعالجة العابرة، وثمة من يرى أن الازدواجية ظاهرة طبيعية في اللغات كلها، إذ يرون أن الازدواجية في العربية تمتد في الزمان إلى العصر الجاهلي، فهناك لهجتان أو لغتان، لغة فصحى مشتركة بين القبائل يستخدمها الشعراء والتجار، واللغة خاصة بكل قبيلة.

ويعد تأثر لغة ما بلغات أخرى أمر طبيعي، ولكن هذا القبول له حدود، فقد استخدم القرآن ألفاظا أعجمية، وإن نزل بلسان عربي مبين، ومما تمتاز به لغتنا قدرة نظامها على إخضاع مفردات أجنبية لنظام العربية صوتيا وصرفيا.

ويعد الاختلاط بالشعوب والاستعمار دورا في نقل المفردات من لغة إلى أخرى، قد تأثرت اللغة العربية فيما مضى بالفارسية ثم التركية ثم اللغات الأوروبية، إلا ان هذا التأثير كان على المفردات ونطق بعض

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010، ص38،37.

الأصوات، ولم يؤثر في النظام النحوي والصرفي للغة العربية فقد وضعت العديد من التدابير الإجرائية لعلاج هذه المشكلة ولكنها كانت محدودة الأثر، يمكننا عرضها على النحو الآتي:

ـ الفصحى ولهجاتها:

1ـ إعداد فهرس شامل للسمات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية الخاصة في اللهجات العربية القديمة والحديثة.

2ـ تعميم سلسلة من البحوث والندوات تناقش مظاهر التباين بين اللهجات العربية وما يؤدي إليه هذا التباين من تنافر ومغالطة وسوء فهم.

3ـ إجراء دراسات مقارنة بين العامية والعربية الوسطى من جهة، وبين العربية الوسطى والعربية الفصحى من جهة أخرى.

4ـ وضع أسس قياسية توضح العلاقة بين كل لهجة وترسم سبيل الانتقال من العامية إلى الفصحى[1].

ـ في التعليم:

ـ إنتاج سلسلة من البرامج التلفزيونية والإذاعية لتعليم العربية للمبتدئين.

ـ ربط كل كتاب مدرسي مقرر في المرحلة الابتدائية الأولى بأشرطة مسجلة بأصوات معلمين متقنين.

ـ تحرير الكتب المقررة تحريرا لغويا.

ـ جعل الفصحى لغة التعليم العام جميعا.

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010، ص41،40،39.

ـ تطوير الأنظمة التربوية العربية في بناها ومناهجها وطرائقها وتزودهم بالمعارف والمهارات اللازمة للتفوق في عصر العولمة.

ـ الاهتمام بمعلمي العربية عامة ومعلمي الأطفال خاصة ماديا وأدبيا.

ـ استكمال التعريب في جميع مراحل التعليم و مستوياته وتخصصاته.

ـ وضع خطة عاجلة لتزويد المؤسسات التعليمية العربية بأجهزة الحاسب الآلي وتطوير أساليب تعلم اللغة العربية السليمة بها.

ـ تغيير أساليب التعليم من التلقين إلى الإبداع والمشاركة وتوسيع آفاق الطالب في تذوق اللغة العربية.

ـ استمرار الاهتمام باللغة العربية بنشاطات مختلفة في كافة مراحل التعليم[1].

***النحو :**

يعد النحو بلورة اللغة في قوانين عامة ، فهو يضع المعايير النظرية العامة للغة ، ويصمم تلك المعايير التي يتم بها سلامة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع ، وقد اختلف القدامى في تحديد مفهوم النحو.

[1] المصدر السابق ص42،41.

ـ النحو في اللغة :

نحا الشيء ينحاه بنحوه إذا حرفه ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى الإعراب ، ورجل ناح من قوم نحاة معناه نحوي[1] .

ـ النحو في الاصطلاح :

يقول عنه سعد كريم الفقي "النحو قواعد ثابتة مستنبطة من كلام العرب بها يعرف حالة الكلمة ، من حيث الإعراب والبناء ، ووظيفتها داخل اللغوي[2].

ـ أما دراسة النحو فليست غاية وإنما السبيل لإتقان اللغة قراءة و كتابة واستماعا ومحادثة ، ويمكن تلخيص أهداف تدريس النحو بما يأتي :

*توظيف القراءة النحوية والصرفية

*تنمية الثروة اللغوية

*التمييز بين الصواب والخطأ ومراعاة العلاقة بين التراتيب

*إدراك العلاقة بين الإعراب والمعنى

*التعرف إلى بعض أدوات اللغة والمعاني التي تستعمل فيها

*غياب السماع السليم ، فالسماع أصل من أصول النحو اللغة

*التزام كتب النحو بنظام واحد رفع قواعد النحو إلى درجة القداسة

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة نحا، دار صادر، بيروت، لبنان، م ج 14، ص214،213.
[2] سعد كريم الفقي، تيسيرالنحو لقواعد اللغة العربية، دارالنشر والتوزيع، ط1 1422هـ 2001 م، ص7.

*فقدان الدافع لتعلم النحو

*تقسيم اللغة إلى فروع وتخصيص درجات لكل فرع منها

***التدريس الصحيح أو النصي للقواعد :**

ـ الطرق التقليدية :

01-الطريقة القياسية: يجرى فيها الانتقال من العام إلى الخاص ومن المبادئ العامة إلى النتائج ، ومن الحقائق إلى الجزئيات ، وتكون وفق خطوات وهي : ذكر القاعدة ، عرض أمثلة مناسبة ، التطبيق ، والتدريب على القاعدة بحيث تمتاز بالسهولة وسرعة الأداء

02-الطريقة الاستقرائية: الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل فيتتبع مسار المعرفة بصورتها الكلية بعد تتبع أجزائها وتكون وفق خطوات هي : المقدمة التهيئة[1] ، عرض الأمثلة ، الربط وهو أعقد الخطوات ، استنتاج القاعدة ، المتابعة والتقييم

03-إستراتيجية الاستكشاف: تقترب في الطريقة السابقة ، ولكنها تراعي البعد النفسي بالانتقال من السهل إلى الصعب ، ومن إلى المتجرد

04-الطريقة الإقتضائية: يدرس فيها الطلبة قاعدة لغوية جديدة في أثناء دروس القراءة والمحفوظات بشكل صريح.

05-طريقة النصوص المتكاملة : تقترب من طريقة ابن خلدون ، وتؤكد تدريس نصوص اللغة ومأثور القول وسياقه وشكله الكلي .

[1] التهيئة: مجموعة الاعمال المدروسة الرامية الى ارساء نظام محكم ومتناسق في تركيز السكان

06-طريقة حل المشكلات: ويجري تدريس النحو في هذه الطريقة وفق خطوات :

ـــ معالجة المشكلات والأخطاء

ـــ حصر الخطأ ، تصنيف الخطأ

ـــ وضع خطة للعلاج[1]

***التدريس الضمني للقواعد:**

هناك أربع طرق لتدريس القواعد منها الطريقة السمعية الشفوية ، و الاتصالية ، والطريقة المباشرة والطبيعية ، فكل من هذه الطرق تهدف إلى تكوين والتسريع في النطق للغة ، من حيث الاستماع والاستيعاب وتواصلية المحادثة والكتابة ، إذ تستخدم اللغة وفق قواعد وقوانين تحكم عمل اللغة[2]

ـــ تصميم التعليم :

ويقصد به تمكن المعلم من تصميم المادة الدراسية وتنظيمها وإعدادها ، ويندرج تحت ذلك الآتي :

***تحليل النظام التعليمي :** وهو القدرة على تصنيف الأهداف التعليمية ، وتحليل المادة التعليمية إلى مهام رئيسية وثانوية ، وتحليل خصائص المتعلم

***تنظيم النظام التعليمي :** وهو القدرة على تنظيم الأهداف ، والمحتوى ، وطرائق التدريس ، والأنشطة ، وبعبارة أخرى عناصر المنهاج

***تقويم النظام التعليمي :** وهو القدرة على الحكم بدقة على مدى تحقق أهداف المحتوى وأهداف المنهاج

[1] محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010، ص 53،54.

[2] المصدر نفسه، ص54.

***تطوير النظام التعليمي :** وهو على تطوير التعليم و تحسينه بصورة مستمرة[1]

ـــ من المصطلحات والمفاهيم الأساسية التي ينبغي أن نقف عندها :

***التعلم:** إن التعلم من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس بصفة عامة ، وفي مجال على النفس بصفة خاصة ، فالتعلم هو التغيير أو التعديل في السلوك والخبرة ، ينشأ عن قيام الإنسان بنشاط معين ، تتفاعل فيه شروط البيئة الخارجية مع مجموعة الاستعدادات والدوافع

***الدافعية أو الدافع :** هي مجموعة من النزاعات نجدها في سلوك الإنسان وهي (الأمومة ،حب الاجتماع والاستطلاع) تهدف إلى تحقيق غايات معينة فتعمل على بقاء الفرد وحفظ النوع ، إذ أن مفهوم الدافعية أو الدافع له تعاريف في ميدان التربية والتعليم ، وهذا راجع إلى اختلاف المدارس والنظريات ومن بين هذه النظريات نجد :

ـــ الدافعية من وجهة النظر المعرفية : وهي الحالة داخلية تحرك أفكار المتعلم ومعارفه ووعيه وانتباهه

ـــ الدافعية من وجهة النظر السلوكية : الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه

ـــ الدافعية من وجهة النظر الإنسانية : وهي حالة استشارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشترك فيه ، ويهدف إلى إشباع دوافعه

***الانتباه:** ترى برودبنت أن الانتباه هو بمثابة محصلة الطاقة المحدودة لنظام معالجة المعلومات ، وهو استجابة مركزة وموجهة نحو مشير معين يهم الفرد ، ويجري تخزينه في الذاكرة والاحتفاظ به إلى حين الحاجة إليه[2].

[1] المصدر السابق،ص63.

[2] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010، ص70.

الفصل الثالث:

تمهيد:

في الفصل الثالث من الكتاب جرى الحديث عن نظريات تعلم اللغة وتعليمها ، إذ يهدف علم النفس من وراء نشاطه العلمي في الوصول إلى المعرفة التي يستطيع بها أن يفسر العلاقة النظامية بين المتغيرات التي هي بمثابة السلوك ، والعوامل المؤثرة في إحداث هذا السلوك ، ولا يأتي ذلك إلا بتحقيق الفهم والضبط والتنبؤ ، بحيث جرى فيه التحدث كذلك عن المدرية السلوكية ، المدرسة البنيوية ، المدرسة ..... والنظرية اللغوية ، ومنظور التفاعل الاجتماعي ، والمدرسة المعرفية ، وعلم اللغة التطبيقي ، ونظريات اكتتاب اللغة ، ومراحل اللغة و لغة الأطفال

01ـــ الفهم:

يتمثل هذا الهدف في الإجابة عن السؤالين (كيف؟ ، ولماذا؟) ، يحدث السلوك ، إذ تكمن الغاية في التعرف إلى كيفية حدوث الأشياء ومعرفة سبب حدوثها ، والأفكار التي تقدم فهما حقيقيا للظاهرة ، ينبغي أن تكون من نوع يمكن إثباته تجريبيا ، ومما لا يمكن قصه بسهولة أفكار أخرى

02ـــ التنبؤ:

يتمثل هذا الهدف في الإجابة عن السؤالين (ماذا يحدث؟ ، وكيف يحدث؟)، إذ أن معيار الفهم الذي يتبناه العلماء هو التنبؤ ، ولذا يمكن القول بأن أي محاولة لزيادة الفهم تكون ذات قيمة حين تكون نتائج الوصف هي التنبؤ الدقيق عن الظاهرة الأصلية ، أوحين يؤدي الوصف إلى التنبؤ عن ظواهر أخرى ذات علاقة بالظاهرة

الأصلية ، فبالعلم تقيم المفاهيم والنظريات إلى المدى الذي تسمح فيه بإجراء التنبؤات التي يمكن بالإمكان أن تحدث في غياب هذه المفاهيم والنظريات[1]

03ـــ الضبط:

ويعني قدرة الباحث على التحكم في بعض المتغيرات (المستقلة) التي تستخدم في إحداث ظاهرة ما لبيان أثرها في متغيرات أخرى (المتغيرات الناتجة) ، وضبط هذه المتغيرات في المجال التربوي ليس بالأمر السهل ، لتنوعها وتفاعلها (*)

ـــ نستنتج مما سلف ذكره أن عمليات الفهم والتنبؤ والضبط تقوم على إيجاد نوع العلاقات بين المتغيرات موضوع الاهتمام ، فالفهم يقوم على العلاقة المنطقية ، والتنبؤ يقوم على العلاقة الزمنية ، ويقوم الضبط على العلاقة الوظيفية أو السببية

ـــ المدرسة السلوكية : مدرسة فكرية تأسست على يد واسطون عام 1913م ، الذي ركز على الاهتمام بما يمكن ملاحظة بشكل مباشر ، وبالتحديد الاهتمام بسلوكيات أعضاء الجسم

ويرى التوجه السلوكي أن دراسة السلوكات القابلة للقياس موضوعية ومن ثم علمية ، ومن خلال المدرسة السلوكية والانتقادات التي وجهت لها ظهرت المدرسة المعرفية

ـــ المدرسة البنيوية : يعد بلو مفيلد أبو المدرسة البنيوية الحديثة ، ارتكزت هذه المدرسة على المدرسة السلوكية ، لذا اقتصرت على السلوك اللغوي الظاهر ، فركز أنصارها إلى اللغة الشفوية ، وأهملوا المعنى والعمليات العقلية

[1] محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص75.

ـــ المدرسة الفطرية : ظهرت المدرسة الفطرية كرد فعل على المدرسة البنيوية التي اهتمت بالمبنى الذي يمثل الجانب السطحي للغة ، وأهملت المعنى أو المضمون والتفكير الذي يمثل الجانب العميق للغة ، وقد سددت بذلك الباب على تلك الأبنية التي قد تتمخض عنها قواعد اللغة

ـــ النظرية اللغوية : تتلخص نظرية سلوبين في التوفيق بين السلوكية والفطرية ، إذ تؤكد هذه النظرية أثر العوامل البيولوجية في اكتساب اللغة ، ويلتقي سلوبين وتشومسكي في وجود قدرة لغوية فطرية مشتركة بين أطفال العالم[1]

ـــ منظور التفاعل الاجتماعي :

أكد مجموعة من الباحثين أهمية الجانب الاجتماعي مثل سابير وقد تصدى ديل هايمز لنظرية تشومسكي ، لأنها تقتصر على ظاهرة اللغة ، فقد عزلت اللغة عن سياق المجتمع الذي تتحدث فيه اللغة على الرغم من تناول البنية العميقة للغة المتمثلة في المعنى

ـــ المدرسة المعرفية : يعترض أتباع المدرسة السلوكية على السلوكيين ، إذ يرى المعرفيون أن الإنسان يتعدى الاستجابة بتحليلها وتفسيرها وتأويلها إلى أشكال معرفية جديدة ، ويركز أتباع هذه المدرسة على العمليات الفكرية (المعرفية) ، التي تتوسط بين المثير والاستجابة

ـــ علم اللغة التطبيقي : ينهض علم اللغة التطبيقي على دعامتين :وصف لغوي يتمثل في البنيوية ، ونظرية لغوية تتمثل في التوليدية ، أما علم اللغة التطبيقي فإن عمره لا يتجاوز أربعين عاما ، فقد ظهر هذا المصطلح في الجامعات البريطانية عام 1946م ، ويعني تطبيق النتائج اللغوية

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010، ص78.

تتمثل مجالاته في تعلم اللغة الأولى وتعليمها ، وتعليم اللغة الأجنبية والتعدد اللغوي ، والتخطيط اللغوي ، وعلم اللغة الاجتماعي والنفسي والتقابلي وغيرها...الخ[1].

ـــ وقد وجهت الانتقادات للنظرية الفطرية بأنها لم ينجح علماء النفس إلا في اكتشاف عدد قليل جدا من العموميات في التراكيب اللغوية.

ـــ مراحل اكتساب اللغة :

01-مرحلة ما قبل اللغة

02-مرحلة الثرثرة (المناغاة)

03-مرحلة تعليم الأصوات

04-مرحلة التفهم اللفظي

05-مرحلة النطق اللفظي [2]

ـــ سمات لغة الأطفال :

***التمركز حول النطق:** تتسم لغة الأطفال بالتمركز حول الذات ويرى بياجيه أن النزعة الاجتماعية لا تستيقظ قبل سن السابعة.

***المحسوسات:** إن أغلب الأطفال تدرك بالحواس ، أما المعاني فتظهر لاحقا ، ونشر هذا السياق إلا أن الله عز وجل قد خاطب الناس بالمحسوسات مثل الأرض والجبال .

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010، ص80.

[2] المصدر نفسه ص85.

***عدم الدقة والوضوح:** يغلب على لغة الأطفال التعميم لا التخصيص ، فقد يطلق على "بحر" على جميع مصادر المياه.[1]

الفصل الرابع:

مهارة اللغـــــة:

ــ تمهيد :

في هذا الفصل الرابع تحدث الكاتب عن مهارات اللغة العربية : الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة ، وتتمثل هذه المهارات في بابين رئيسيين ، باب خاص بالمداخلات الفكرية اللغوية والاستقبال ، الفهم ، التبيين ، الإدراك ويتمثل هذا بمهارتي الاستماع والقراءة ، وباب خاص بالمخرجات الفكرية واللغوية و الإفهام والإرسال والبيان والإنتاج ويتمثل ذلك بمهارتي الكتابة والمحادثة

01 ــ مهارة الاستماع والقراءة :

ــ مفهوم الاستماع : الاستماع بالأذنين القراءة بالعينين ، فكل منهما درجات ومستويات فثمة فرق بين السماع والاستماع ، أما السماع فهو عملية لا إرادية غير موجهة لهدف وهو الحد الأدنى لحاسة الأذن ، أما الاستماع فهو موجة بغية الفهم وتحقيق أهداف محددة لقوله تعالى أمرا موسى بتبليغ الرسالة(***وأن اخترتك فاستمع بما يوحى)***

ــ الاستماع عملية يستقبل فيها الأصوات الناس (الكلام) عبر الجهاز العصبي السمعي تميز فيها الأذن مختلف وحدات الأصوات وتجمع كل أوجه الشبه بين تلك الوحدات [1]

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010، ص92.

ـــ وللاستماع أنواع تحدد بالغرض من الاستماع ، ومن أبرز هذه الأنواع :

*الاستماع الإيجابي

*الاستماع التحصيلي

*الاستماع الناقد

*الاستماع الخاطف

*الاستماع من أجل المتعة

* الاستماع لتقضية أوقات الفراغ

ـــ مفهوم الاستماع :

*الاستماع وسيلة لتنمية مهارات اللغة الأخرى ، القراءة والكتابة والمحادثة

*الاستماع وسيلة لحفظ التراث ، فقد حفظ القرآن وحفظ الشعر

*الاستماع وسيلة للاتصال

يساعد الاستماع الجيد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب

ـــ أهداف الاستماع : يمكن تقسيمها إلى قسمين :

*أهداف عامة :

ـــ تنمية القدرة على الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة

[1]حسني عبد الباري، قضايا في تعلم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحيديث الاسكندرية، دط،2007، ص122.

ـــ تنمية القدرة على التنبؤ والتوقع لما يقوله المتكلم

ـــ تنمية القدرة على فهم المسموع بدقة

ـــ تنمية القدرة على التقاط أوجه التشابه والاختلاف[1]

ـــ تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة التلميذ على اتخاذ القرار وإصدار الحكم على المسموع في ضوء ما يسمعه.

***أهداف خاصة :**

*لكل مرحلة عمرية سماتها وخصائصها اللغوية وهذه المسألة تؤخذ بالحسبان عند صياغة الأهداف ، وينبغي مراعاة التدرج في تحقيق تلك الأهداف على النحو التالي:

ـــ الصف الأول : يفهم ويميز ما يسمعه من كلمات وجمل قصيرة وخطابات بسيطة

ـــ الصف الثاني : يفهم ويميز ما يسمعه من كلمات وجمل وخطابات مركبة

ـــ الصف الثالث : يفهم ويميز ويلخص ما يسمعه من نصوص وخطابات مركبة

ـــ الصف الرابع : يفهم ويتذكر مضمون النصوص ويميز الحقيقة من الخيال فيها

ـــ الصف الخامس : يفهم مضمون النصوص المسموعة ويناقشها وينتقدها وتنبؤها

ـــ الصف السادس : يفهم مضمون النصوص المسموعة وينتقدها ويصدر أحكاما عليها ويحاكيها ويوظفها في كتاباته وتحدثه

[1] ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية،مركز الكتاب للنشر والتوزيع ط1،2005.ص125.

ـــ الصف السابع : يفهم مضمون النصوص المسموعة ويميزها ويتذوقها ويوظفها في مواقف حيوية ويميز بين الأسباب والنتائج فيها

ـــ الصف الثامن : يفهم مضمون النصوص المسموعة ويتذوقها ويوظفها ويعيد ترتيب أحداثها ويربطها بخبراته

ـــ الصف التاسع : يفهم مضمون النصوص المسموعة ويميزها ويتذوقها ويوظفها في حياته ويستخلص النتائج منها

ـــ الصف العاشر : يفهم مضمون النصوص المسموعة ويميز العلاقة المركبة فيها ويتذوقها ويبين عناصر الجمال فيها ويوظفها في حياته[1]

*يمكن تصنيف مهارات الاستماع على النحو الأتي :

ـــ مهارة التركيز : وهي تذكر جملة البداية والنهاية وتعرف على الجملة الجاذبة والمتكررة

ـــ مهارة التمييز : التعرف على مواضيع الخطأ القرآني والشخصية الرئيسية

ـــ مهارة الفهم : تحدد المشكلة الرئيسية في المسموع وتلخيص المسموع

ـــ مهارة المتابعة و مهارة النقد التي يتم من خلالها تحديد الايجابيات والتعرف على جوانب القوة والضعف[2]

ـــ العوامل التي تؤثر على الاستماع : ثمة عوامل تعوق عملية الاستماع ، تتمثل في ركن أو أكثر من أركان الاستماع وهي :

[1] محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص106.
[2] المصدر السابق ص109.

ـــ المستمع : قد يواجه المستمع مشكلة أو أكثر أثناء عملية الاستماع ويعود ذلك لعيوب عضوية أو نفسية ، فقد تكون له مشكلة فسيولوجية في أذنه ، وقد يتسرع المستمع في البحث كما هو متوقع

ـــ المتحدث : للمتحدث دور أساسي في عملية التواصل وتكمن المشكلة في عدة جوانب متمثلة في عيوب عضوية ونفسية وذهنية ، فقد يكون لديه مشكلة في الطلاقة أو اضطرابات في الكلام أو الإرهاق ، أو تكون في نقص الكفاية المعرفية اللغوية

ـــ الموضوع : يعد الموضوع مشكلة تعوق الاستماع الايجابي إذا كان محتوى الموضوع صعبا بالنسبة للسلمع إذ ينبغي مراعاة كفاءات السامع المعرفية واللغوية

ـــ السياق : يلعب السياق دورا هاما في نجاح عملية التواصل عندما يكون المكان غير مناسب للمتحدث أو السامع [1].

****نستنتج أ للاستماع عوامل تؤثر فيه لذا من أجل أن يكون الاستماع جيد يجب مراعاة هذه العوامل ووضع حلول للمشاكل.**

ـــ تعليم الاستماع :

ينبغي أن تنصت إلى الآخرين بنفس القدر الذي نود أن ينصتوا به إلينا ، لذا ينبغي أن نتعلم حسن الاستماع كما نتعلم حسن الكلام و للوصول بالطلبة إلى القدر الذي ننشده من التمكن من جوانب هذه المهارة يمكن اقتراح ما يلي :

ـــ تهيئة الطلبة لدرس الاستماع وتوضيح لهم طبيعة ما يستمعون إليه والهدف منه

[1] المصدر نفسه ص110.

ـــ عرض المادة بأسلوب يتلاءم مع الهدف المطلوب كالبطء في قراءة المادة المسموعة

ـــ مناقشة الطلبة فيما استمعوا إليه بطرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف الموضوع

ـــ يمكن استخدام الصور والرسوم والخرائط

ـــ سرعة الاستماع ضرورة تنمية مهارة سرعة استيعاب الطلبة بما يسمعونه دون تكرار ، فعامل السرعة في طرح السؤال

ـــ يقوم المعلم بقراءة جزء معين من موضوع ما ويطلب من الطلبة ذكر أسماء أشخاص الحوار ، أو مفردات وترتيب الحقائق وذكر التراتيب التي أعجبتهم ، وهذا من أجل معرفة مدى سمعهم للنص أو الموضوع.

ـــ ماهية القراءة:

تكمن حقيقة القراءة في بعدين : بعد حسي وبعد إدراكي

ـــ أما الحسي فهو البصر للمبصرين ، في حالة الإبصار هناك موجات ضوئية ساقطة على العين تتحول إلى نبضات كهربائية وعدم الإبصار يقوم باستخدام حاسة اللمس ، أما البعد الإدراكي فيحدث عندما تصل النبضات العصبية إلى القشرة الدماغية فيبدأ النشاط الإدراكي للقراءة

ـــ كما تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية الأربع ، إلى جانب الكتابة ، الاستماع والتحدث التي يجب أن يكتسبها الفرد ويعمل على تنميتها ، وبها جانبان ، جانب ألي وهو التعرف على أشكال الحروف وأصواتها ، والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها ، وجانب إدراكي مهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة [1]

[1] محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الطفل والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري، عمان، الاردن، الطبعة العربية سنة 2007 م، ص91.

ـــ والقراءة عرفها بعض التربويين المحدثين على أنها عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينته ، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني ، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات [1]

**** من خلال هذه المفاهيم نستنتج أن القراءة عملية عضوية نفسية عقلية تمكن الطفل من تحليل الرموز اللغوية المكتوبة من أجل فهم المعنى المقصود**

ـــ أهمية القراءة:

قال تعالى ***(اقرأ بسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4)*** [2]

ـــ فالقراءة أحد ميادين اللغة ، ومن أهم مجالات النشاطات اللغوية التي تقوم عليها حضارات الشعوب

ـــ والقراءة مهارة لغوية كبرى تنطوي على مهارات فرعية صغرى ، فهي ترتقي بمستوى الطلبة في هذه المهارة وتزيد من قدرتهم على التحصيل العلمي

ـــ كما تمكن الفرد من الحصول على المعلومات والمعارف الثقافية والعلمية وبها يتصل المرء بالعالم من حوله طيلة حياته

ـــ والقراءة لا تعد مادة أساسية فقط كما هو معروف ، إذ يتصل بالطفل في مرحلة التعلم الابتدائي له ، وتتمثل كذلك في جميع مراحل حياته التعليمية وحتى أنها تلازمه بعد ذلك أيضا فهي تستمر معه باستمرار حياته[3]

ـــ مهارات القراءة :

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية،دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2004،ص55.
[2] سورة العلق الاية من 01 الى 04.
[3] عبد اللطييف بن حسين بن فرج، تعليم الاطفال والصفوف الأولية، دار المسيرة ،عمان، ط1،2005، ص42.

*توجد مجموعة من مهارات القراءة يجب العناية بها ومعالجتها في وقتها المناسب :

ـــ ربط المعنى المناسب بالرمز (الحرف) الكتابي

ـــ التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها

ـــ ربط الصوت بالرمز المكتوب

ـــ القدرة على القراءة في وحدات فكرية

ـــ فهم الاتجاهات

ـــ وقد صنفت مهارات الاستيعاب القرائي تبعا لمستويات هذا الاستيعاب إلى :

*مهارات المستوى الحرفي :وتشمل :

1.تعريف المعاني الملائمة للكلمات مثلما تظهر في القطعة المختارة

2.تتبع الاتجاهات

3.استرجاع تسلسل الأحداث أو الأفكار

4.وأخيرا تلخيص الأفكار الرئيسية

*مهارات المستوى التفسيري: وتشمل :

1.رسم استنتاجات منطقية

2.التنبؤ بالنتائج

3.وصف العلاقات

4.اقتراح عنوان أخر للنص

*مهارات المستوى التطبيقي: وتشمل:

1.تعيين ....ذات العلاقة مع الأفكار

2.إيجاد فكرة رئيسية أو نتيجة أخرى

3.استخدام الأفكار المتطورة في القراءة لحل مشكلة معروفة

*مهارات مستوى الناقد: وتشمل:

1.التمييز والإدراك العميق للمضمون

2.التمييز بين الحقائق والآراء

3.تقويم كفاية الأدلة والشواهد

4.اكتشاف أساليب التحير [1]

*مهارات المستوى الإبداعي: وتعني تمثل النص المقروء وتوظيفه في أعمال وأنشطة إبداعية غير مألوفة

*مهارات القراءة الجهرية: تنقسم مهارة القراءة إلى قسمين رئيسيين: فك الرموز (المهارات الميكانيكية أو الفسيولوجية) ، والفهم والاستيعاب (المهارات العقلية) ولكل من المهارتين مهاراتها الفرعية:

ـــ نطق الحروف من مخارجها الصحيحة

ـــ إظهار الصوت عند أخذ شكله

[1] محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص127

ـــ الضبط المصاحب للصوت

ـــ قراءة الكلمات بأداء يفصح عن معانيها

ـــ قراءة الكلمة المكتوبة دفعة واحدة

ـــ قراءة الوحدات اللغوية

ـــ أهداف القراءة :

1. نشر التفاهم والتقارب بين أفراد المجتمع عن طريق المؤلفات المختلفة

2. الربط بين أفكار الأفراد ومشاعرهم وهمومهم في المجتمع الواحد

3. النهوض بالمستوى الفكري والثقافي والصحي في المجتمع

4. توضيح الأدوار المختلفة للأفراد والجماعات في تنظيم حياتهم

*كما تهدف دروس القراءة إلى تحقيق ما يلي :

ـــ تدريب القارئ على سلامة النطق بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة

ـــ ضبط ما يقرأ ضبطا صحيحا

ـــ مراعاة إشارات الوقف[1]

ـــ العوامل التي تؤثر على القراءة :

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص134

1.العوامل العقلية: توصف القراءة بأنها عملية عقلية إذ يجري رؤية الرموز المكتوبة وأيضا قدرة الطفل على السمع

2.العوامل الجسمية: تتمثل في السلامة العامة ، فضلا عن دور القدرة على الأبصار التي تمكن الطفل من قراءة المادة المكتوبة ، وأيضا قدرة الطفل على السمع

3.العوامل التربوية: يؤثر المعجم اللغوي الذي يزود به الطفل في عملية القراءة ، وتعد اللغة التي تتحدث بها الأسرة ، واقتناء الكتب والمجلات والقصص عوامل هامة في تنمية مهارة القراءة عند الأطفال لأنها تثري المخزون اللغوي

4.العوامل الانفعالية: تؤثر اتجاهات أولياء الأمور والمعلمين في اتجاهات الأطفال نحو القراءة ، إذ تنعكس علاقة الطفل مع الكبار سلبا و إيجابا ، فالقسوة والعطف الزائد يؤديان إلى عدم الاتزان العاطفي الذي يؤدي إلى إخفاق الطفل

****من خلال هذه العوامل نستنتج أن القراءة تعتبر أحد أهم المهارات الخاصة باللغة ، ولكي لا تختل اللغة عند الفرد يجب أن يحدث توازن أثناء نمو المهارات**

ـ تعلم القراءة:

تمر عملية القراءة بمراحل متعددة ومتسلسلة ، تبدأ بمرحلة ما قبل القراءة ، وتنتهي بمرحلة إتقانها ، وتمر عملية تعلم القراءة بالمراحل الآتية :

1.مرحلة قراءة الحرف على شكل كلمة : تبدأ في نصف مرحلة الروضة إذ ينطق الطفل اسم الكلمة على الحرف كأن يلفظ حرف (ج) جمل ، ولا يستطيع أن يربط بين أصوات الرموز الحرفية

2.المرحلة المبكرة في تعلم الحروف : يبدأ الطفل بالتعرف إلى الحروف الهجائية وكتابتها ، ويتعلم تركيب الكلمات وتحليلها

3.مرحلة القراءة الناضجة للحروف :يستطيع الطفل في هذه المرحلة تشكيل كلمات وقراءتها وتذكرها دفعة واحدة

4.مرحلة القراءة الفاعلة : تصبح النماذج المطبوعة مألوفة عند الطالب القراءة بطريقة فاعلة ويعطي دورا أقل للتهجئة الحرفية للكلمات

5.مرحلة التوجه نحو الطلاقة : تبدأ هذه المرحلة عندما يبدأ الطفل القراءة بسهولة ويسر إلى هذه المرحلة ، لذا يجب أن تكون القراءة طلقة أي تذكر الكلمات بسهولة وسرعة يكون التعرف على الكلمة تلقائيا ، ويكون محافظا على الانتباه لمدة طويلة من الوقت

**** ومن هنا نستنتج أن للقراءة مراحل يمر عليها الطفل من أجل القراءة بسهولة ويسر ، ويقوم بتشكيل الكلمات وتذكرها وتركيبها وتحليلها**

ـــ المحادثة : هي كلام منطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه ، أو هو امتلاك المتعلم قدرا من التراكيب اللغوية والعبارات من مواقف الحياة ، بحيث يأتي حديثه بعبارات واضحة ذات مقاصد محدودة ومفهومة ، وأن يتحدث بطلاقة واثقة [1]

ـــ ماهية المحادثة : للكلام بعدين بعد حسي وبعد ذهني ، البعد الحسي التصور والاستدلال

ـــ أهمية مهارة المحادثة:

[1] عبد الرحمان عبدالعلي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية ، رؤية نظرية تطبيقية محسوبية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 2005،ص 32.

ـــ تعد المحادثة أداة التواصل اللغوي ، فهي الأداة التي تشغل حيزا كبيرا وزمنا لا بأس به في حياة الفرد عامة و حياة المتعلم خاصة[1].

ـــ أداة لأنماط الطلاقة والتلقائية عند محاورة الأخر

ـــ تدريب المتعلم على القيادة وحسن التعبير عما يريد

ـــ خلق مواقف للتحدث تعطي الكلمات المنطوقة قوة و تأثيرات التمثيل والخطابة والمناقشة والمناظرة والإذاعة

ـــ يحدد الفرد في التحدث الفرصة لإبراز مهارته وتوضيح أفكاره واكتساب الثقة والاطمئنان آلية[2].

ـــ مهارات المحادثة: تنقسم إلى قسمين وهما : مهارات الشكل ومهارات المضمون

1.مهارات المضمون :

ـــ تتمثل في الأهمية والحداثة وهذا بغرض الأفكار والمضمون.

ـــ الوظيفية في الحديث .

ـــ الترتيب للأفكار وفق تسلسل منطقي

ـــ التعبير بالألفاظ المناسبة

ـــ التدليل على الأفكار والمعاني

2.مهارات الشكل :

[1] مصطفى رسلان شلبي، محمود محمد المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم دبي،ط1، 1427/ 2011، ص71.
[2] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، ط2، 1425. 2005، ص35.

ـــ تتمثل في الصحة والنطق

ـــ الدقة والضبط

ـــ الطلاقة والتنغيم

ـــ المرونة

**** نستنتج في الأخير أن مهارات المحادثة لها عدة إسهامات في تنمية شخصية التلميذ وبناء قواعد الثقة في النفس بداخله ، تمكنه من التعبير عن أحاسيسه ومشاعره**

ـــ أهداف مهارة المحادثة :

لكل مرحلة عمرية سماتها وخصائصها اللغوية ، إذ تحدد الأهداف في ضوئها والأصل أن نستخلص الأهداف من المهارات الرئيسية ومهاراتها الفرعية ، وينبغي مراعاة التدرج في تحقيق تلك الأهداف على النحو التالي [1]:

ـــ الصف الأول : يعبر شفويا عن حاجاته ومشاهداته ومشاعره وأفكاره بجمل قصيرة ، ومستثمرا رصيده المعجمي والأنماط اللغوية

ـــ الصف الثاني : يعبر شفويا عن حاجاته ومشاهداته ومشاعره وأفكاره ، ومستثمرا رصيده المعجمي والأنماط اللغوية

ـــ الصف الثالث : يعبر شفويا بفقرات صغيرة وموظفا رصيده المعجمي والتركيبي والأسلوبي

[1] محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص133.

ـــ الصف الرابع : يحاور ويعبر شفويا لمدة ثلاث دقائق منوعا في أدائه ومراعيا أساليب الاستفهام والتعجب والنداء

ـــ الصف الخامس : يحاور و يعبر شفويا موظفا جملا وتراكيب توظيفا دالا على فهم معناها ودلالاتها ومكونا فقرات ذات جمل مترابطة

ـــ الصف السادس : يحاور ويعبر شفويا متناولا موضوعا محددا لمدة عشر دقائق تقريبا ، ومتناولا أرائه الخاصة

ـــ الصف السابع : يحاور ويعبر شفويا و يدير حوارا موظفا قدرته على التخيل ومظهرا قدرات إبداعية في ترتيب الأفكار وتناولها

ـــ الصف الثامن : يحاور ويعبر شفويا مناقشا فكرة أو ظاهرة ، ومفرقا بين جانبين مختلفين متوخيا سلامة اللغة

ـــ الصف التاسع : يحاور ويعبر شفويا مراعيا القواعد الأساسية للغة ومستخدما قدراته على التعبير الحركي والتوازن الانفعالي

ـــ الصف العاشر : يحاور ويعبر شفويا ملونا في أدائه الشفوي ومراعيا العلاقات النصية ومواطن الوصل والفصل والوقف[1].

ـــ العوامل التي تؤثر في المحادثة :

ـــ اضطرابات النطق

[1] المصدر السابق ص134.

ـــ نقص الكفاية المعرفية واللغوية

ـــ المشكلات الاجتماعية والتربوية التي يتعرض لها الطفل قبل المدرسة وفي أثناءها

ـــ وثمة مشكلات تحول دون إنتاج الكلام أو إفهامه أو بيانه أو إرساله أو إخراجه مما يحدث أثرا سلبيا ومن هذه المشكلات :

*الطلاقة: من أهم عيوب الطلاقة ما يأتي :

ـــ اللجلجة : إذ لا يكاد يخرج المقطع من الفم ويطلق عليها الفأفأة و التأتأة

ـــ عقدة اللسان : إذ يبذل المتكلم جهدا عند التلفظ

*الاضطرابات:

ـ الكلام التشنجي: أو الاهتزازي ويكون الكلام بطيئا

ـــ الحبسة : إذ يحتبس الكلام وعدم القدرة على التعبير

*تكرار الكلام :

يتمثل في تكرار كلمة أو عبارة أو جملة

*كم الكلام :

ـــ انعدام الكلام وهو ما يعرف بالكم

ـــ الكلام الثقيل و الثرثرة أي الكلام الزائد دون حاجة.

*سريان الكلام.

يتمثل في البطء ، السرعة ، العرقلة[1].

**من خلال هذا نستنتج أن للمحادثة عوامل تأثر في المتحدث مثل التأتأة و الحبسة والمشكلات الاجتماعية

ـ الكتابة :

للكتابة بعدان : بعد حسي وبعد ألي يتمثل باليد والأخر عقلي [2].

البعد الحسي يحتوي على المهارات الحركية الخاصة برسم حروف اللغة العربية ومعرفة التهجئة ، والترقيم في العربية ورسم حركات فوق الحروف ، أما البعد العقلي فيجري العقل به مجموعة من العمليات المعقدة تنتظم في عمليتين: التحليل والتركيب.

ـ الكتابة هي من المهارات المطلوبة للنجاح في المدرسة والحياة عموما وهي قدرة التلميذ على إيصال أفكاره ومشاعره.

ـ كما تعد أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة يعبر عن فكرة الإنسان ومشاعره ، ويكون دليلا على وجهة نظره وسببا في حكم الناس عليه

ـ وهي إبداع مستمر دائم ديمومة النشاط الإنساني وفاعليته وحيويته الفكرية[3].

ـ الحوار :

ـ هو حديث بين الطرفين حول قضية ، منها اختلاف في وجهات النظر.

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص155.156.

[2] المصدر نفسه ص165.

[3] المصدر السابق ص167.

ـــ عرفه ابن المنظور : "التحاور يعني التجاوب ، تقول كلمته فمن حار إلى جوابا أي ما رد جوابا ".

ـــ كما يعرف بأنه نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين ، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الأخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والغضب[1].

ـــ الهدف من الحوار :

يهدف إلى تصحيح الكلام وإظهار حجة وإثبات حق ودفع شبهة ، كما يقوم بإيجاد حل وسط يرضي الطرفين ، والتعرف على وجهات النظر.

ـــ أسس الحوار :

ـــ التكافؤ بين الأطراف

ـــ الابتعاد عن التعصب

ـــ الموضوعية والبعد عن التناقض[2].

ـــ مهارات ما قبل الكتابة :

هناك عدة مهارات أساسية ينبغي إكسابها للأطفال منها :

ـــ مهارة حركات العضلات اليدوية الدقيقة ، إذ ينبغي تدريب الطلبة على حمل قلم الرصاص ، فضلا على الطلبة باستخدام لوحة المفاتيح

ـــ مهارة التنسيق ما بين العين واليد

[1] ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة و النشر، ج5، 1442/1995، ص297

[2] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010، ص158.

ـــ مهارة مسك أدوات الكتابة

ـــ مهارة أداء حركات الكتابة الأساسية

ـــ مهارة إدراك الحروف

ـــ مهارة التوجيه للغة المطلوبة

ـــ الإملاء : هو إحدى مهارات الشكل الكتابي ، يجري تعليمه وفق النمو اللغوي والفكري لدى الطلبة ، ومن أنواع الإملاء نجد :

*الإملاء المنقول : يجري تعليمه في الصف الأول في المرحلة الابتدائية ، فبعد مناقشة الطلبة الجمل يقوم المعلم بتكليفهم بإعادة كتابة هذه الجمل بصورة مشابهة

*الإملاء المنظور : يجري تعليمه في الصف الثاني في المرحلة الابتدائية ، تبدأ عملية الإملاء بعد التثبت من فهم الجمل والفقرات وقراءتها ، بعدها يكلف المعلم الطلبة بغلق الكتاب ، ويبدأ بالإملاء الفقرة أو الجمل

*الإملاء الاجتماعي: يعتمد هذا النوع على حاسة السمع ، بينما النوع الأخر على حاسة البصر ، وتبدأ عملية الإملاء بعد التثبت من فهم الطلبة للجمل والفقرة ويجري الإملاء بالطريقة السابقة.

*الإملاء الاختباري : يجري تطبيقه في جميع مراحل التعليم ، ويقوم المعلم بهذا النوع في بداية كل مرحلة لغايات تشخيصية ، ويجري في نهاية كل صف بغية التحقق من مدى قدرة الطلبة على فهم قضايا الإملاء

ـــ الخط: يعد الخط من إحدى مهارات الشكل الكتابي التي تزدان الصفحة البيضاء ، ويعد الخط جميل من وسائل تأثير الكاتب في القارئ و ثمة أمور ينبغي مراعاتها أثناء تعليم الخط ومنها :

ـــ تدريب الطلبة على الجلسة الصحيحة

ـــ تحديد الهدف في كل حصة

ـــ التدرج في تعليم الخط

ـــ تخصيص وقت كاف.

ـــ تقديم نماذج جيدة [1].

ـــ أهداف الكتابة :

ـــ الصف الأول : يرسم وينقل الحروف والحركات والمقاطع والكلمات والجمل ويكتب ما يملي عليه

ـــ الصف الثاني : يكتب كلمات وجملا مع بعض علامات الترقيم

ـــ الصف الثالث : يكتب فقرات مراعيا بعض علامات الترقيم

ـــ الصف الرابع : يكتب جملا وفقرات موظفا بعض المسائل الإملائية

ـــ الصف الخامس : يعبر كتابة بجمل وفقرات ونصوص مراعيا الأساليب والتراكيب المتعلمة

ـــ الصف السادس : يعبر كتابة نصوص عن موضوعات متنوعة

ـــ الصف السابع : يعبر كتابة عن موضوعات متنوعة ، مسلسلا أفكاره مراعيا الأساليب والقواعد الأساسية

ـــ الصف الثامن : يكتب كتابة ناقدة في موضوعات متنوعة

ـــ الصف التاسع : يكتب كتابة نقدية إبداعية وظيفية مستخلصا و محللا وموظفا

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص169.

ـــ الصف العاشر :يكتب كتابة نقدية إبداعية وظيفية ، موظفا نظام البنية الصرفية ومناقشا ورابطا للأفكار[1]

ـــ أنواع الكتابة :

ـــ صنفت إلى صنفين هما : الكتابة الوظيفية والإبداعية

*الكتابة الوظيفية منها : الرسالة الرسمية والبرقية والدعوة والتقارير ومحاضر الاجتماعات وكتابة الاستدعاء

*الكتابة الإبداعية: منها الكتابة الإقناعية والكتابة الوصفية

ـــ كما نجد أصناف أخرى للكتابة منها : الكتابة الشرحية و السردية[2].

الفصل الخامس:

***مداخل تعليمها التقليدي ، الترتيبي ، المهاري ، التكاملي ، التواصلي ، الطبيعي ، الكلي :**

ـــ ظهرت خلال القرن السابق مدارس لغوية عدة أثرت في مجال تدريس اللغات ، و تمثلت هذه المداري في مجموعة من النظريات و من أهمها النظرية الأدبية المنطقية، وتؤكد هذه النظرية ضرورة تعلم اللغة بالمعالجة المنطقية للنصوص المكتوبة ، إذ يجري تدريب النحو بالاستنتاج .

ـــ ومن ثم تدرس المفردات و النصوص بالترجمة وفقا لطريقة القواعد و الترجمة .

ـــ وتفترض هذه النظرية أن المادة المكتوبة أكثر أهمية من المادة المنطوقة لذا فإن الطلبة قد يمتلكون معرفة نظرية بنحو اللغة، وقد يتمكنون من ترجمة النصوص المكتوبة و استيعابها ، لكنهم قد لا يتمكنون من ترجمة المنطوقة و هذا يعوق الاتصال .

[1] المصدر السابق ص170.171

[2] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص172

ـــ وتؤكد النظرية الطبيعية معاناة أسلوب الاكتساب الطبيعي للغة وفقا لما يجري في الحضانة والشوارع، وتعد النظرية الاكتسابية من أحدث الصور النظرية الطبيعية ، وتكمن الصعوبة في تصميم أنشطة **صيغية** تمثل المواقف الطبيعية لمتعلمي اللغة الثانية .

ـــ وظهرت النظرية السلوكية البنيوية نتيجة تأثر علماء اللغة البنيويين بعلم النفس السلوكي ، إذ تؤكد هذه النظرية ضرورة إكساب الطلبة مهارة المحادثة حتى تصبح عادة ، أما النظرية المعرفية التوليدية فقد عنيت بالتراكيب و مفهوم الإبداع اللغوي ، كان ذلك بالتركيز على اللغة المكتوبة بتقديم فرضيات تدور حول عمليات عقلية مجردة ، ولم تعر اهتماما بحقائق الأداء المادي الذي يعد مجال اهتمام تعليم اللغة .

ـ أما النظرية النفسية الاجتماعية فتتمثل في الطرق الآتية:

ـــ الطريقة الصامتة: يقدم المدرس في هذه الطريقة توجيهات منتقاة بحذر.

ـــ تعلم اللغة الجماعي: يعد المدرس المسؤول عن تعلمه وتدرجه في مراحل التعليم، أما المدرس فقد يقتصر دوره على التوجيه والإرشاد الاختياري .

ـــ الطريقة الإيحائية: تعد طريقة ذات سلطة إذ لا يستطيع الطلبة الحكم على تقدمهم في مراحل التعليم ، فضلا على عدم قدرتهم اختيار المحتوى .

ـــ و أما نظرية علم اللغة الاجتماعي فقد سلط أنصارها الضوء على طبيعة الاتصال و على الكفاية في اللغة بحكمة ، إذ أكدوا الكفاية التواصلية مهملين القيود البنيوية للغة، لذا فإن الطلبة قد يتمكنوا من التواصل و التعبير عن أنفسهم ، ولكن بلغة ركيكة .

ـــ و ظهر بعد ذلك محاولات لبناء نظرية شاملة لتدريس اللغة ، وقد وصفت هذه المحاولات النظريات السابقة بالجزئية ، فقد أكدت ضرورة التفريق بين اللغة بوصفها علما و اللغة بوصفها مادة دراسية ،أما الأولى فمجالها الحقيقي طلبة الجامعات ، أما الثانية فمجالها طلبة المدارس و تجدر الإشارة في هذا السياق إلى تصنيف مداخل تعليم اللغة إلى قسمين ، يتمثل الأول في المدخل البنيوي الذي يركز على وصف اللغة

والمدخل الوظيفي الذي يركز على مناشط التعلم ، ووظائف اللغة ، والمهارات المتمثلة في ممارسة اللغة ، وثمة تصنيف أخر يقدم مداخل تعليم اللغة إلى قسمين : يتمثل الأول في مدخل الفروع الذي يفصل القراءة عن المطالعة عن النحو عن البلاغة .....الخ ، ومدخل الفنون الذي يؤكد على التكامل[1] .

ـ عد مدخل التكامل الأداء اللغوي المتمثل في مهارات اللغة الأربعة : الاستماع و المحادثة و القراءة و الكتابة نظاما يؤثر كل عنصر فيه ويتأثر في العناصر الأخرى ، فثمة علاقة بين الاستمتاع والقراءة بوصف كل منها مهارة استقبال ، إذ أن فهم المسموع يؤثر فهم المقروء ، والعكس صحيح ،وثمة علاقة بين المحادثة والكتابة بوصف كل منهما مهارة إرسال ، إذ أن التعبير الشفوي يؤثر في التعبير الكتابي و العكس صحيح وثمة علاقة بين المرسل والمستقبل ، فقد أكدت البحوث والدراسات أن العلاقة بين المرسل والمستقبل علاقة تفاعلية تفاوضية تبادلية ، إذ تؤثر القراءة في الكتابة ة العكس صحيح ، ويؤثر الاستماع في المحادثة والعكس صحيح

ـ وقد تعرض المنهج التقليدي لانتقادات كثيرة أدى إلى ظهور أراء متعددة وتمثلت في مناهج ومداخل متعددة، وكان لكل منهج أسسه الفلسفية و النفسية واللغوية و طروحاته وتطبيقاته، ولكل مدخل ما له و ما عليه، لذا فما على المعلم إلا أن يأخذ أحسن ما في كل منهج وأن يركز على القواسم المشتركة، ويجري ذلك ببناء أنشطة مهارية تكاملية تواصلية وظيفية كلية، ومن أهم تلك المداخل المدخل التقليدي المدخل التركيبي، المدخل التواصلي، المدخل الوظيفي، المدخل المهاري ، المدخل الكلي والمدخل التكاملي .

ـــ يرى أنصار المنهج التقليدي أن اللغة سلطة بذاتها وقد استمدت من القوانين والقواعد التي تحكم عمل اللغة، فاللغة نظام معرفي له مفاهيمه، وتعمل القواعد

على تنظيم العلاقة بين المفاهيم الأساسية والفرعية والمعلم وفق هذا المنهج لغوي وملقن فهو مصدر المعرفة، أما المتعلم فهو مستقبل سلبي، إذ التعليم منصب على القواعد من غير اهتمام بمهارات اللغة.

ومن أبرز الانتقادات التي وجهت المنهج التقليدي:

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص178

ـــ أنه لم يقم على أسس نفسية، إذ أن علم نفس جزء من الفلسفة

ـــ عدم وجود نظريات في التعليم

ـــ الإفراط في تعليم القواعد

ـــ توضيح القواعد بأمثلة مصطنعة

ـ المعلم في هذا المنهج هو المصدر الوحيد للمعرفة

ـــ عدم مراعاة الفروق الفردية والميول والاتجاهات

ـــ إهمال مهارتي التحدث والاستماع[1].

***المدخل التكاملي:**

يتمثل التكامل في هذا المنهج في المحاور الآتية:

ـــ التكامل بين مهارات اللغة الأربعة الاستماع والمحادثة، القراءة والكتابة

ـــ التكامل بين المهارات الفرعية للمهارة الواحدة

ـــ الترابط بين فروع اللغة

ـــ التكامل بين مادة اللغة العربية والمواد الأخرى، وما يترتب على ذلك من تكامل بين أنماط التفكير المختلفة

والتكامل نوعان:

ـــ التكامل الأفقي

ـــ التكامل الرأسي ويسمى البناء الحلزوني أو اللولبي

وينبغي أن يكون التكامل منظما بتحديد المفهوم اللغوي المستهدف والمهارة الفرعية المستهدفة و نمط التفكير المستهدف، والمحتوى المعرفي المستهدف

ـــ مبرراته:

[1] المصدر السابق ص180

ـــ المنهج المتكامل أكثر واقعية وأكثر ارتباطا بمشكلات الحياة التي يواجهها الفرد في حياته إذ أن أي مشكلة يواجهها الفرد في حياته غالبا ما يتطلب حلها أ:ثر من لون من ألوان المعرفة التي الفرد ، فضلا على أن ارتباط المنهج بالحياة و البيئة يحفز الطالب ويزيد ميله إلى دراستها [1].

ـــ الأسلوب التكاملي يتفق مع نظرية الجشطالت في علم النفس التربوي ، فالمتعلم يدرك الكل قبل الأجزاء ، والعموم قبل الخصوص .

ـــ تعمل المناهج المتكاملة على التخلص من عملية التكرار التي تصف بها مناهج المواد المنفصلة ما يوفر وقتا لكل من المعلم والمتعلم .

ـــ يراعي المنهج المتكامل خصائص النمو السيكولوجي والتربوي للطلبة ، من حيث مراعاة ميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم بما يقدم لهم من معارف و خبرات ومعلومات متكاملة.

ـــ المناهج المتكاملة تعمل على تنمية المدرس مهنيا وعلميا ، إذ يجد المعلم نفسه بحاجة دائما لتطوير نفسه ، وتنويع معلوماته وذلك لتناسب المعلومات المتشعبة والمتنوعة التي يقدمها لطلابه.

ـــ تساعد المناهج المكتملة في مواجهة التحدي الذي نتج عن التغير والتطور السريع في عالم التعليم المدرسي.

ـــ شمولية المشكلات المجتمعية والحياتية وطبيعتها المتكاملة وصعوبة تجزئتها.

ـــ وحدة المعرفة الإنسانية وتكاملها[2].

ـــ إيجابياته:

[1] المصدر نفسه ص 181

[2] محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص182

ـــ العمل في إطار المجموعات واستخدام أسلوب الدراما ومهارة طرح الأسئلة واستخدام الأسئلة المفتوحة أو التعلم بالعمل والتعب وربط المفاهيم الأكاديمية بواقح حياة الطفل ، استخدام أساليب ونشاطات على أرض الواقع واستغلال المدرسة الخارجية للتعليم ، وتفعيل المواد الخام في البيئة المحلية .

ـــ تقليل الفجوة بين الطالب والمعلم ،إذ تتميز علاقة الطالب بالمعلم بالانفتاح والقرب ، مما يعكس على نفسية الطالب ويجعله يحب المدرسة ويندمج في العملية التعليمية [1].

ـــ تفعيل استخدام دور مجالس الآباء والأمهات لحل مشكلات الطلبة ،وإعداد المواد التعليمية ومعالجة مشكلات الطلبة الضعاف.

ـــ إعطاء الطلبة حرية الخروج والدخول من الصف وإليه.

ـــ أهدافه :

ـ يحقق تطبيق التعليم التكاملي أهدافا عدة ومنها :

*يساعد المعلم على :

ـــ استخدام طرق مختلفة في التعليم ، بما فيها العمل في المجموعات .

ـــ إثراء موضوعات الكتاب وتطوير الروابط بين المباحث المختلفة .

ـــ التفاعل مع أفكار الطلبة .

ـــ القدرة على التخطيط والتقييم لأعمال الطلبة والتقييم الذاتي.

*يدرب الطلبة على :

ـــ تحمل مسؤولية العمل الجماعي

ـــ الاحترام المتبادل بينهم واحترام القوانين والأنظمة

ـــ القدرة على الاتصال مع الآخرين والقدرة على تقييم أعمالهم

[1] المصدر نفسه ص 183

*يساعد مدير المدرسة على :

ـــ العمل مع المعلمين في فريق عمل و بشكل فعال والتقييم والتخطيط لعملهم

ـــ تحسين الاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي بعقد لقاءات مع أهالي كل صف لمناقشة تعلم أبنائهم[1].

*وفي مجال البيئة التعليمية التعلمية يهدف إلى :

ـــ عرض أعمال الطلبة لبيان أهميتها وقيمتها

ـــ تصميم زوايا ممتعة داخل الصفوف وتنفيذها

ـــ تسهيل وصول الطلبة إلى مصادر التعلم المختلفة

ـــ الاستفادة القصوى من الفراغ الموجودة في المدرسة

ـــ الاستفادة من بناية المدرسة وساحاتها في النشاطات العلمية

* المدخل التواصلي :

ـ التواصل: هو العملية أو الطريقة التي يجري بها انتقال المعارف والقيم والاتجاهات و المهارات بين الطرفين أو أكثر من أجل تأثير أحدهما بالأخر ، و إحداث تغيرات مرغوب بها في سلوك الطرف الأخر واللغة من أهم أدوات الاتصال ويعد المدخل الاتصالي للغة عادة اجتماعية تنمية بالممارسة و التواصل ، لذا فإن هذا المدخل يؤكد الأداء اللغوي المتمثل بالمهارات *الاستماع و المحادثة والقراءة والكتابة* بدرجة أكبر من الكفاءة اللغوية ، إذا يتجاوز بعض القواعد والقوانين التي تحكم عمل اللغة في بعض المواقف إذا يمكن تجاوز الأخطاء التي تفوق عملية الاتصال أو تؤثر في المعنى[2].

ـــ مكونات التواصل :

الهدف:

[1] محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص183

[2] المصدر السابق ص184

ويقصد به الغرض من الاتصال أو الغرض من نقل رسالة للمستقبل ،ويجب أن يكون الهدف واضحا ومحددا ، وللتواصل ثلاث وظائف بارزة يمكن إجمالها في التبادل والتبليغ والتأثير

ــ المرسل:

وهو الفرد الذي يؤثر في الآخرين بشكل معين ، وهذا التأثير ينصب على معلومات أو اتجاهات أو سلوك الآخرين ، وثمة مهارات يجب أن يتصف بها المرسل وهي : وضوح اللغة ، واختيار أسلوب العرض المناسب ، والتعبير عن الأهداف بدقة ، والاهتمام بالمستقبل . ولتحقيق الأهداف ينبغي على المرسل أن يكون محل ثقة المستقبل ، وأن تكون لديه مهارات اتصال عالية : لفظية و غير لفظية ، والقدرة على صياغة الرسالة المعبرة من هدفه بوضوح والمراعية لطبيعة المستقبل ، واختيار الوقت والزمان والوسيلة الملائمة لطبيعة المستقبل ، للرسالة وهدفها ، وأن يتسم بالمرونة و رحابة الصدر ، والتلقائية والواقعية ، والإبداع ، و الإنصات الجيد

ــ المرسل: معلم ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــطالب

طالب ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــمعلم

طالب ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــطالب

معلم ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــمعلم

ويحتاج المرسل في عملية الاتصال اللغوي إلى مهارتين لغويتين: مهارة المحادثة في الإرسال الشفوي،ومهارة الكتابة في الإرسال الكتابي،ويراعي المرسل اللغوي الماهر مستوى المستقبل اللغوي إذ يضع

تصورا لذلك بغية التأثير في أفكار المستقبل ومعتقداته وانفعالاته وثمة عوامل يجب مراعاتها في المستقبل ومنها مستوى الإدراك الحسي للمستقبل وتصوراته،واتجاهاته، دافعيته، والظروف المحيطة به[1].

ـــ المستقبل:

وهو الشخص الذي يستقبل الرسالة من المرسل وهو صاحب الخطوة الثانية في عملية الاتصال والذي يتلقى محاولات التأثير الصادرة من المرسل ، فهو الذي يتلقى رموز الرسالة ويفسر محتواها ويتفاعل معها ، وثمة مهارات ينبغي على المستقبل مراعاتها ، فالمستقبل الإيجابي هو الذي يتفاعل مع المرسل (المتحدث والكاتب) فيحلل رسالته ويقرأ أفكاره ويتجاوز المستوى الحرفي لرسالته بنقدها والوقوف على ما لها وما عليها

ـــ الرسالة :

وهي الناتج المادي والفعلي للمرسل ، وقد تكون الرسالة على شكل رموز أو كلمات ، أصوات أو حركات ،أو إيماءات ، أو أرقام ، أو صور أو أشكال ، أو رسومات ، وتتضمن : معلومات ، وأفكار ، ومفاهيم ، وقدرات ، وقيم ، واتجاهات ، ومهارات . ولتحقق وصول الرسالة يفضل أن يتناسب موضوع الرسالة مع المستقبل من حيث اهتمامه ، ودرجة استيعابه ، ومستوى إدراكه وتلبية احتياجاته ، وأن تكون الرسالة مرتبة ترتيبا منطقيا .

ـــ قناة الاتصال:

وهي وسيلة من الوسائل المستخدمة من أجل التفاعل بين المرسل والمستقبل، لذا يجب أن تكون قناة الاتصال خالية من التشويش ومناسبة لطرفي التواصل، ومن أبرز قنوات الاتصال: مواد مطبوعة، وأجهزة عرض

[1] محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص185

الصور، وشرائح، ومسجلات صوتية، وتلفاز، والإذاعة المدرسية، والكمبيوتر، والرسوم، والبيانات، والمجسمات.

ـ وينبغي أن يكون المرسل (الشفوي أو الكتابي)لها أن تكون ألفاظه مناسبة وواضحة ويبتعد أسلوبه عن التعقيد ، وتتقسم عباراته بالتناسق فضلا عن التدعيم بأدلة عقلية ونقلية[1].

ـ أنواع الاتصالات :

*الاتصالات الرسمية :

ـ الاتصال من الأعلى إلى الأسفل

ـ الاتصال من الأسفل إلى الأعلى

ـ اتصالات أفقية أو متعرضة

ـ الاتصالات غير الرسمية وتتمثل في العلاقات الشخصية والاجتماعية .

وثمة نوعان من الاتصال : اتصال لفظي واتصال غير لفظي ، أما الاتصال اللفظي فهو الاتصال الذي يجري به الكلمات و الألفاظ من فم المرسل إلى أذن المستقبل ، وللاتصال اللفظي مقومات أساسية ومنها : وضوح الصوت ، والتكرار ، والمجاملة ، والتشجيع ، والتجاوب ، والتغذية الراجعة .

وأما الاتصال غير اللفظي فيجري به نقل الرسالة غير اللفظية عبر نوعين من الاتصال هما لغة الجسد والاتصال الرمزي وله مقومات منها : تواصل العينين ، الابتسام ، وإظهار الاهتمام ، والاسترخاء ، والتجاوب.

[1] محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص186 187

*** المدخل (المنهج) الوظيفي**

يسعى هذا المدخل إلى إعداد الطلبة للحياة إعدادا سليما ، ويرى أن الوظيفة الأساسية للغة هي تمكن الطلبة من القدرة على التكيف مع المجتمع ، فاللغة ظاهرة اجتماعية لذا فإن المدخل يؤكد تصميم أنشطة حقيقية توفر بيئة اجتماعية مماثلة للمواقف التي تحدث في الحياة اليومية الطبيعية ، لذا يجري التركيز على القراءة الصامتة لشيوعها بدرجة أكبر من القراءة الجهرية والتعبير الوظيفي الشفوي والتحريري[1] .

ـ نظر المدخل الوظيفي للغة نظرة وظيفية ، مما جعل أنصار هذا المدخل إلى وضع تصنيف لوظائف اللغة ، بغية التركيز عليها أثناء تعليمها ، فالطفل يميل إلى استخدام اللغة من جانب وظيفي واحد ، ومن ثم تأخذ هذه العملية بالتطور إلى أن نصل إلى الوظائف الآتية :

ـــ الوظيفة النوعية: ماذا أريد ؟

ـــ الوظيفة التنظيمية: افعل ما أخبرك

ـــ الوظيفة التفاعلية: أنا و أنت

ـــ الوظيفة الشخصية: نحن هنا

ـــ الوظيفة الاستكشافية: أخبرني ماذا ؟

ـــ الوظيفة التخيلية: دعنا نتخيل

الوظيفة الإخبارية/*الإعلامية* : لدي ما أخبرك به

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص187 188

ـــ الوظيفة الرمزية : أعني

ـــ يركز المعلم التقليدي على عمل كان وأخواتها ، أما المعلم الوظيفي فإنه يسعى إلى تعليم الطلبة الفرق بين هذه الأدوات بدرجة أكبر من أوجه الشبه بينها ،إذ يجري التركيز على المعنى الذي تفيده كل أداة من هذه الأدوات ، فثمة فرق بين قولنا : أصبح الرجل مخلصا ....إلخ ، وفي أثناء مرور هذه الأدوات في دروس التعبير والمطالعة وغيرها فإنه يجري التركيز على المعنى بدرجة أكبر من التركيز على الإعراب وبالطريقة نفسها يجري تعليم إن وأخواتها وغيرها من الأدوات ، فالقاعدة وسيلة لا غاية ، إذ ينظر هذا المدخل إلى تعليم اللغة على أنه يتجاوز حشو أذهان الطلبة بمعلومات عن اللغة أو تزويدهم بأفكار عنها ، بل هو نشاط متكامل يستهدف تنمية قدرات الطلبة العقلية وتنمية مشاعرهم واتجاهاتهم الإيجابية الأمر الذي يتطلب من منفذ المنهاج أن يبذل جهدا بدنيا وذهنيا مضاعفا قبل الحصة وفي أثنائها و بعدها[1].

*المدخل (المنهج) الكلي :

يعرف كلارك المنهج الكلي بقوله : هو اصطلاح يستخدم للإشارة إلى تعليم القراءة والكتابة باستخدام نصوص كاملة في مواقف اتصالية ويرى واطسون أن اللغة كيان كامل ولا يجوز النظر إلى اللغة على أنها منفصلة الأجزاء

ـــ ويرى أصحاب النظرية الكلية أن التجزئة تعطل عملية التعلم لذا فهم يعارضون التعليم المباشر الخاص بالترميز لأنها تجرد اللغة إلى مهارات منفصلة ومقاطع وتجعل اللغة غير مستخدمة وتضيع الوقت .

[1] المصدر السابق ص 190

أما اللغة الكلية فإنها تعطي معنى عاما للنصوص وتركز على القراءة والكتابة بوصفها كلا ، إذ إن تعلم قواعد اللغة يجري دون حاجة للتدريس الصوتي[1] .

الفصل السادس :

***مفهوم المنهاج :**

عرف المنهاج بتعريفات عديدة ومتباينة لمنطلقاتها الفلسفية وتشير هذه التعاريف إلى أنه :

ـــ مجموع الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ليتفاعل معها التلاميذ داخلها وخارجها تحت إشرافها بقصد تعبير سلوك التلاميذ نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية.

ـــ مجموع الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها ، بقصد تعديل سلوكهم و مساعدتهم النماء الكامل المتكامل وفق إطار معين متمايز وقيل هو الدستور الذي تسير عليه الخطة التعليمية أو هو خطة عامة تنظم عملية التدريس وهو يشمل بالدراسة المدخلات والمخرجات وما بينهما من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها[2].

***مفهوم المنهج :**

وصف المنهج بالمقرر الدراسي ، ووصف بمجموعة من الخبرات الموجهة ، ووصف أيضا بخطة للعمل معدة مسبقا ، ويتمثل في خبرات التي تنظم في مواقف تعليمية مصغرة لإحداث تغيرات كمية ونوعية مرغوب بها في سلوك الطلبة[3]

[1] المصدر نفسه ص192

[2] دفاتر التربية والتكوين، ملائمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة،ص 120 121، مايو 2012.

[3] محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص 211.

الفصل السابع :

*مقياس التقييم التقليدي :

يعتمد التقييم الشمولي على الانطباع الكلي ، لذا يسمى بالتقييم التكاملي أو الانطباعي أو الشمولي .

ـــ الإيجابيات :

ـــ استثمار كثير من الوقت ، إذ يجري تصحيح عدد كبير من الأوراق في زمن قليل .

ـــ لا يتأثر الطالب عند إخفاقه في إحدى المهارات الفرعية عندما يتميز بباقي المهارات .

ـــ أكثر فاعلية مع المعلمين قليلي الخبرة .

ـــ السلبيات :

ـــ السرعة في التصحيح قد تؤثر في ثبات الاختبار .

ـــ عدم تلقي التغذية الراجعة .

ـــ قد تختلف الدرجة باختلاف المصحح أو اختلاف الوقت[1] .

*مقياس التقييم التحليلي :

يعتمد التقييم التحليلي على وضع درجة مستقلة لكل سنة من سمات الأداء ، لذا يطلق عليه التقييم الشمولي المركز أو تقييم النقاط المستقلة .

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص245.

ـــ الإيجابيات :

ـــ يتعرف المعلمون إلى نقاط القوة والضعف عند الطلبة .

ـــ يتعرف الطلبة إلى نقاط القوة والضعف .

ـــ يقدم مؤشرات يمكن الإفادة منها في قياس مدى تقدم الطلبة .

ـــ السلبيات :

ـــ يتطلب وقتا .

ـــ يتطلب وضع معايير دقيقة ، وهذا يتطلب جهدا إضافيا .

ـــ يتطلب تدريب المصححين لزيادة صدق الاختبار . ويمكن تحقيق التوازن بإجراء اختبارات متكررة ، وترك جزء من العلامات للانطباع العام ، بينما يكون نصيب الأسد لنقاط محددة أو معايير محددة[1].

ـــ التقويم والتقييم :

***التقويم :** عملية مستمرة للحصول على معلومات ، وجمع أدلة لاستخدامها في اتخاذ قرارات بشأن الطلبة ، ومنها : إدارة ، التعليم الصفي ، ووضع الطلبة في أنواع مختلفة من البرامج التعليمية ، وتصنيفهم في فئات مناسبة.

[1] المصدر السابق ص 246.

***التقييم :** عملية تأمل وتفكير في جميع المعلومات التي جرى جمعها ، ويتضمن إضفاء معنى على البيانات بالتفسير والتحليل والتفكير ، ويشمل القرارات التعليمية التي اتخذت بالفحص الدقيق للأدلة ، وتعتمد عملية التقييم على التقويم إذ يعد التقويم (جمع المعلومات) خطوة أولى في عملية التقييم (إصدار الحكم).

*أنواع الاختبارات :

اختبار التشخيص :

تهدف اختبارات التشخيص إلى تحديد نقاط القوة و نقاط الضعف في مجال أو مهارة من مهارات اللغة ، ويركز على السلبيات أكثر من تركيزه على الإيجابيات ، لتطوير المهارة اللغوية المستهدفة .

اختبار الكفاية اللغوية :

تهدف اختبارات الكفاية اللغوية إلى قياس المقدرة اللغوية الكلية في مستويات مختلفة ولا تعتمد هذه الاختبارات على مواد محددة ، وغالبا ما تجرى من قبل جهات محايدة ، وتقترب من هذه الاختبارات اختبار الشامل لطلبة الماجستير واختبار الكفاءة لطلبة الدكتوراه[1].

اختبار التقدم :

تهدف اختبارات التقدم إلى تحديد مقدار تعلم الطلبة في موضوعات محددة ، و يقيس أهداف محددة.

الاختبارات الشفوية:

يختلف تقدير المعلمين للقيمة النسبية لكل من الاختبارات التحريرية و الاختبارات الشفوية ، ولكل منها دور مهم في قياس نتائج التعلم ، ويمكن تلخيص مزايا الاختبار الشفوي فيما يأتي:

[1] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص257.

ـــ تعطي الطالب خبرة في التعبير الشفوي.

ـــ يستفيد الطلبة من إجابات غيرهم.

ـــ يمكن الكشف عن أخطاء الطلبة وتقديم تغذية راجعة فورية[1].

[1] المصدر السابق ص 262.

المبحث الثاني:

*: نقد الكتاب بكتاب قبله

بعدما قمنا بدراسة الكتاب من حيث الشرح والتحليل الآن نتطرق إلى العملية النقدية ، وهذا من خلال كتاب آخر تحدث فيه مؤلفه عن اللغة ومفهومها

فنجد كتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي تحدث عن اللغة ومفهومها ، فقد نقل السيوطي كما نقل أبي (أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم) حد اللغة في كتابه عن ابن جني الذي حدها بأنها ذلك إقرار ، ولم يعقب بشيء على هذه الحدود ، ونحن نعتبر (كل لفظ وضع بمعنى) الحاجب في تحديدها أنها منه لجميعها

وقد فهم السيوطي اللغة على أنها الألفاظ أو الأصوات الدالة على المعاني ، وهو يشرح اللفظ بأنه كما حاول أن يدرس العنصرين اللذين تتكون منهما اللغة وهما اللفظ والمعنى (صوت معتمد على مقطع الفم) أو الأصوات والدلالات ، فتناول الألفاظ في ثلاثة عشر نوعا من كتابه ذكر أنها تبحث اللغة من حيث الألفاظ . وتناول المعنى في ثلاثة عشر نوعا كذلك ، ونبه على أنها راجعة إلى اللغة من حيث المعنى

ونجد كذلك في مسألة أصل اللغة ونشأتها أهي توفيق روحي ووحي والهام أم أنها اصطلاح وتواطؤ وتواضع ؟ مكتفيا بنقل ومقابلة أقوال عدد العلماء وحججهم في الاستدلالات عليها والدفاع عنها لدحض القول المعارض والمخالف[1].

أما بالنسبة للكتاب الذي بين أيدينا كتاب اللغة وخصائصها لمحمد فوزي أحمد بني ياسين فقد تحدث عن اللغة بأنها الأداة التي سجلت أفكارنا وأحاسيسنا[2]. عكس السيوطي الذي قال بأنها ألفاظ وأصوات دالة على المعاني ، كما نجد محمد فوزي معقد في تعري العلماء ، قائلا بأنهم لا يوجد اتفاق شامل على مفهوم محدد للغة ، فقد اعتمد أو أخذ تعريف اللغة على ابن جني وغير غريزته إطلاقا لتوصيل الأفكار والأفعال ، ونجده كذلك . معتمدا على آيات قرآنية من أجل الاستشهاد على تعريفاته التي قدمها مع مفهوم اللغة.[3]

[1] ينظر جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.
[2] ينظر محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص15
[3] المصدر نفسه ص 15.

أما بالنسبة لنشأة اللغة فنجد أنه اعتمد على آراء الفلاسفة والمتكلمين فمنهم من يقول مبدؤها الطبيعة وآخر يقول منشؤها الاصطلاح والتواطؤ. لكن السيوطي نجده طارحا السؤال على أنه وحي وإلهام وتوقيف أو اصطلاح، معتما هذا الأخير على حجج علماء أيضا للدفاع عن فكرته، غير أن محمد فوزي، ذكر في نشوء اللغة مجموعة من النظريات منها نظرية التوقيف والمواصفة فلكل من السيوطي ومحمد فوزي تحدثوا عن مفهوم اللغة بتعريفات مخالفة واستدلوا بعلماء من أجل إيصال فكرة ومفهوم اللغة[1].

[1] المصدر السابق، السيوطي، المزهر في علوم اللغة.

الخاتمة

الخاتمـــــــــــة :

لقد حاولنا في هذه الدراسة أن نقف على مفهوم اللغة ، خصائصها ، مشكلاتها ، قضاياها ومداخل تعلمها وتقييم تعلمها والتعريف بالمؤلف محمد فوزي أحمد بني ياسين ودراسة وصفية للكتاب ، كما قمنا بدراسة داخلية متوصلين إلى النتائج التالية :

ـــ اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم

ـــ للغة العربية نظريات من بينها نظرية التوقيف ، نظرية المواصفة والمحاكاة والاصطلاح ، نظرية الغريزة ، كما لها وظائف من بينها وظيفة التواصل والتعبير والتفاهم

كما تطرقنا إلى تعريف المعاجم القديمة والحديثة ، درسنا كذلك نظريات تعلم اللغة والذي جاء في محتواها على مجموعة من المدارس : المدرسة السلوكية ، البنيوية ، الفطرية واللغوية .

و توصلنا إلى مهارات لغوية في تمكين تشكيل شخصية الفرد وإعطاءه سمات مميزة من بين هذه المهارات ذكر القراءة ، الاستماع ، المحادثة والكتابة ، تهدف هذه المهارات فيما يلي :

ـــ تنمية القدرة على الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة

ـــ تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث

ـــ تهدف القراءة إلى خلق الشغف الدائم للمطالعة للفرد

ـــ كما يهدف التحدث إلى اكتساب اللغة اكتسابا سليما

ـــ تعويدهم على النظام والحرص على توفير مظاهر الجمال في الكتابة

ـــ تمكنهم الكتابة أيضا من اكتساب السرعة المناسبة أثناء الكتابة

ـــ تحدثنا عن مداخل تعليم اللغة التقليدي ، التركيبي ، المهاري ، التكاملي والوظيفي

ـــ تشمل المناهج كل ما يتصل بالعملية التعليمية بغية تحقيق النمو الشامل

ـــ كما تهدف الاختبارات إلى تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في مجال أو مهارة من مهارات اللغة

كما توصلنا إلى بعض الكتب اللغوية التي تم تأليفها قبل كتاب محمد فوزي أحمد بني ياسين وبعده ، متحدثين فيهم عن مفهوم اللغة ، من خلال المقارنة بينهم وبين المؤلف الذي بين أيدينا.

قائمة المصادر والمراجع:

1. سورة يوسف الآية 02

2. سورة العلق الآية من01 إلى 04
3. محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة: خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2010
4. عبد اللطيف بن حسين بن فرج، تعليم الأطفال والصفوف الأولية، دار المسيرة ،عمان، ط1، 2005.
5. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الطفل والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري، عمان، الأردن، الطبعة العربية سنة 2007.
6. عبد القادر الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار الصفاء، عمان، 1999،ط 1
7. سعد كريم الفقي، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، دار النشر والتوزيع، ط1 1422هـ 2001م،
8. ابن منظور، لسان العرب، مادة نحا، دار صادر، بيروت، لبنان، م ج 14، ص214،213.
9. حسني عبد الباري، قضايا في تعلم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث الإسكندرية، د.ط،2007، ص122.
10. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية،مركز الكتاب للنشر والتوزيع ط2005،1.ص125.
11. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية،دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2004،ص55.
12. عبد الرحمان عبد العلي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية ، رؤية نظرية تطبيقية محسوبية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 2005،ص 32.
13. مصطفى رسلان شلبي، محمود محمد المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم دبي،ط1، 1427/ 2011، ص71.
14. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، ط2، 1425. 2005، ص35.
15. دفاتر التربية والتكوين، ملائمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة،ص 120 121، مايو 2012.
16. ينظر جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

http://www.bau.edu.jo يوم الأحد 06 جوان 2021.

الفهرس:

الإهداء

شكر وتقدير

مقدمة.....أ

المدخل 1

الفصل الأول

المبحث الأول: 4

التعريف بالمؤلف.....4

المبحث الثاني: 5

محتوى الكتاب.....5

الفصل الثاني:

دراسة مضمون الكتاب

المبحث الأول:.....8

أهم القضايا التي تناولها الكتاب.....8

المبحث الثاني:.....61

نقد الكتاب بكتاب قبله.....61

الخاتمة.....ح

قائمة المصادر والمراجع.....خ

الفهرس

الملخص

الملخص:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع القيم والذي يدور موضوعه حول اللغة والتي تعد ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس ، فلغتنا العربية هي ركن ثابت من أركان شخصيتنا ، كما ظهرت جهود العلماء في دراسة اللغة وعرفوها بأنها نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية يجري بها التعارف بين أفراد المجتمع ، وبأنها وسيلة إنسانية خالصة ، غير غريزية إطلاقا لتوصيل الأفكار والرغبات بين المجتمع وتبادل العواطف بين شخصين وبين أفراد جماعة معينة

الكلمات المفتاحية:

الاعتباطية، مهارة اللغة، ازدواجية اللغة، مهارة الاستماع، وظائف اللغة، المعاجم، الثنائية اللغوية .